قياس أثر اتفاقية التجارة الحرة بين مصر وتجمع الميركسور على الصادرات المصرية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢١)

Measuring the impact of the free trade agreement between Egypt and MERCOSUR grouping on Egyptian exports during the period (2010-2021)

عزت ملوك قناوي

أستاذ مساعد بكلية التجارة – جامعة كفر الشيخ

المستخلص

يهدف البحث إلي قياس مدى تأثير اتفاقية التجارة الحرة بين مصر وتجمع الميركسور على الصادرات المصرية الى دول التجمع باستخدام نموذج الجاذبية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢١) ، وكذلك التعرف على نشأة وتطور تجمع الميركسور ومضمون اتفاقية التجارة الحرة لدول التجمع مع مصر مع التعرض الى تحليل الأداء الاقتصادي لدول التجمع وتطور حجم التبادل التجاري مع مصر باستخدام بعض المؤشرات الاقتصادية الكلية ومحاولة تحليلها في إطار تجمع الميركسور.

ولتحقيق أهداف البحث تم الإعتماد على التحليل الاقتصادي الكمي، وذلك من خلال الإسلوب القياسي والبيانات المقطعية (The econometric Model of Data Panel) باستخدام نموذج الجاذبية لقياس مدى تأثير اتفاقية التجارة الحرة بين مصر وتجمع الميركسور على الصادرات المصرية الى دول التجمع خلال فترة الدراسة. كما اعتمد البحث في إطار التحليل المستخدم على المنهج الوصفي التحليلي لظاهرة التكتلات الاقتصادية.

وتكمن مشكلة البحث في أن حجم التجارة البينية بين مصر وتجمع دول الميركسور يعد محدوداً للغاية ويمثل نحو ٢.٥٪ بما قيمته نحو ٣.٢ مليار دولار مقارنة بحجم التجارة المصرية الكلية عام ٢٠٢١ والبالغ قيمتها نحو١٢٦.٨ مليار دولار. حيث بلغت واردات مصر الكلية نحو ٨١.٩ مليار دولار أمريكي، يمثل تجمع الميركسور منها نحو ٣.٩٪ بما قيمته نحو ٣.٢ مليار دولار ، كما بلغت الصادرات المصرية الكلية نحو٤٤.٩ مليار دولار، يمثل تجمع الميركسور منها نحو ٠.٩٠٪ بما قيمته نحو ٤٠٥ مليون دولار. ومن المتوقع أن يكون لإتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين الطرفين عام ٢٠١٠ ودخولها حيز التنفيذ في سبتمبر عام ٢٠١٧ تأثير هام في زيادة حجم التبادل التجاري بين الطرفين وبخاصة الصادرات المصرية الى دول التجمع.

ويفترض البحث " أن توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين مصر وتجمع الميركسور عام ٢٠١٠ تؤدي إلى زيادة حجم الصادرات المصرية الى دول التجمع والحد من الواردات".

وأخيراً ينتهي البحث باستخلاص مجموعة من النتائج التي تم التوصل إليها مع اقتراح بعض التوصيات التي من شأنها دعم وتنشيط وتحفيز الصادرات المصرية الى تجمع الميركسور.

الكلمات المفتاحية: تجمع الميركسور، مصر، إتفاقية التجارة الحرة، الصادرات والواردات المصرية، المؤشرات الاقتصادية الكلية.

Abstract:

The research aims to measure the impact of the free trade agreement between Egypt and MERCOSUR grouping on Egyptian exports using the gravity model during the period (2010-2021), in addition to identifying the development of MERCOSUR grouping and the content of the free trade agreement of the MERCOSUR countries with Egypt, as well as analyzing the economic performance of the MERCOSUR countries and the development of the volume of trade exchange with Egypt using some macroeconomic indicators.

To achieve the objectives of the research, quantitative economic analysis was used, through the standard method and cross-sectional data (The econometric Model of Data Panel) using the gravity model to measure the impact of the free trade agreement between Egypt and MERCOSUR grouping on Egyptian exports to the MERCOSUR countries during the study period. In addition to using the descriptive analytical approach to the phenomenon of economic blocs.

The research problem lies the fact that the volume of intra-trade exchange between Egypt and the MERCOSUR grouping is very limited ($3.2 billion, or 2.5%), compared to the volume of total Egyptian trade in 2021,which amounting to about $126.8 billion. Egypt's total imports amounted to about 81.9 billion US dollars, which MERCOSUR grouping represents about it 3.9%, with a value of about $3.2 billion, and total Egyptian exports amounted to about $44.9 billion, which MERCOSUR grouping represents about it 0.90%, with a

value of about $405 million. It is expected that the free trade agreement signed between the two parties in 2010 and its entry into force in September 2017 will have an important impact on increasing the volume of trade exchange between the two parties, especially Egyptian exports to the MERCOSUR countries.

The research assumes that "the signing of the free trade agreement between Egypt and MERCOSUR in 2010 leads to an increase the volume of Egyptian exports to the MERCOSUR countries and limit imports ".

Finally, presenting the results of the research and suggesting some recommendations with the aim of activating Egyptian exports to the MERCOSUR grouping.

Keywords: MERCOSUR grouping, Egypt, Free Trade Agreement, Egyptian exports and imports, macroeconomic indicators.

الجزء الأول : الإطار العام للبحث.

يشتمل هذا البحث على خمسة أجزاء رئيسية كالتالي:-

الجزء الأول: الإطار العام للبحث. ويشتمل هذا الجزء على مقدمة وأهمية ومشكلة وأهداف البحث، وكذلك فرضية ومنهجية وحدود البحث، بالإضافة الى مصادر البيانات، والدراسات السابقة في موضوع البحث.

الجزء الثاني: نشأة وتطور وأهداف تجمع الميركسور في اطار مفهوم التكامل الاقتصادي.

الجزء الثالث: تحليل الأداء الاقتصادي لتجمع دول الميركسور وتطور حجم التبادل التجاري مع مصر.

الجزء الرابع: قياس تأثير اتفاقية التجارة الحرة بين مصر وتجمع الميركسور على الصادرات المصرية.

الجزء الخامس: نتائج وتوصيات البحث.

١ – مقدمة.

مع نهاية الحرب العالمية الثانية وادراك العديد من الدول أن تحقيق رفاهيتها الاقتصادية وقوتها العسكرية لا تتم بالحروب والصراعات التقليدية من أجل الحصول على الموارد بل تتم بالتعاون والتكامل الاقتصادي فيما بينها. لذلك شهد العالم العديد من المتغيرات الاقتصادية التي أصبح لها دوراً ملموساً في تدعيم العلاقات الاقتصادية بين الدول المختلفة، ومن أهم تلك المتغيرات الاقتصادية الدولية منظمة التجارة العالمية والاتجاه نحو التكتلات الاقتصادية العملاقة، مما شكل أساساً راسخاً لتكوين شبكة العولمة الاقتصادية وتعميق ظاهرة التدويل الاقتصادي من الناحية الفنية والتكنولوجية (***Abdmoulah, W.,2009***).

ومن أهم وأبرز هذه التكتلات الاقتصادية من الناحية الفعلية الاتحاد الأوربي والنافتا (منطقة التجارة الحرة لشمال أمريكا) وتجمع دول الآسيان، حيث تتنافس هذه التكتلات الثلاثة من أجل التوسع والاستحواذ على النصيب الأكبر من الأسواق الدولية، كما تعتبر هذه التكتلات تحدياً فعلياً للاقتصاد العالمي وبالأخص اقتصاديات الدول النامية نتيجة ضعف موقفها في النظام الاقتصادي العالمي الجديد وبخاصة بعد قيام منظمة التجارة العالمية وتحديات العولمة الاقتصادية(*فوزيه، كرم ،٢٠١٥*).

ولمواجهة تلك التحديات اتجهت معظم دول العالم النامي الى تكوين تكتلات اقتصادية إقليمية لمجابهة المنافسة العالمية والتغيرات الاقتصادية المختلفة. الأمر الذى أدى الى اهتمام الدراسات الاقتصادية مؤخراً بموضوع التكتلات الاقتصادية الجديدة التي ظهرت في الدول النامية ، بعد أن تم التركيز لفترة طويلة على التكتلات الاقتصادية في الدول المتقدمة.

وتستهدف التكتلات الاقتصادية بصفة عامة تحقيق المزيد من القدرة الإنتاجية للدول الأعضاء، وخلق فرص جديدة للاستثمار، ومن ثم زيادة حجم التجارة ومعدلات النمو الاقتصادي للدول الأعضاء في التكتلات الاقتصادية (***Alejandro Foxley,2014***).

ويعتبر تجمع دول الميركسور الذى تم تأسيسه في ٢٦ مارس عام ١٩٩١ تكتلاً اقتصادياً للسوق المشتركة لدول جنوب أمريكا اللاتينية ، ويضم في عضويته كلاً من البرازيل والأرجنتين وأرجواي وباراجواي. ويمثل ذلك التجمع نوعاً من التجمعات الاقتصادية الإقليمية التي تهدف إلى ضرورة التسريع بعملية التعاون الاقتصادي والإقليمي بين الدول الأعضاء وذلك من خلال إزالة العوائق والقيود التجارية التي تعرقل مسيرة التكامل والتعاون الاقتصادي بين دول التجمع. بالإضافة الى التعاون والتشاور الاقتصادي من خلال توسيع نطاق التعاون وإقامة مناطق تجارة حرة واتحادات جمركية بالدول النامية لمواجهة التكتلات الاقتصادية الحديثة (***Hem C. Basnet & Subhash C. Sharma,2018***) .

كما يعتبر تجمع دول الميركسور في أمريكا اللاتينية أحد أهم التكتلات الاقتصادية في الدول النامية ، لما يمثله كمدخل لسوق أمريكا اللاتينية من أهمية كبيرة باعتبارها سوق استهلاكي كبير يتسم بزيادة الانتاج ومعدلات نمو الناتج المحلى الإجمالي ومعدلات نمو حجم التجارة، حيث يرى البعض أن هذا التجمع هو مستقبل التكتلات الاقتصادية العالمية نتيجة توجه هذا التجمع لعقد مزيد من الاتفاقيات والترتيبات التجارية مع الاتحاد الأوربي، وكذلك عقده لمجموعه من الاتفاقيات الثنائية مع عديد من دول العالم وخاصة الدول العربية ومنها مصر والمغرب ودول الخليج (***Mariela Arenas,2016***) .

وجدير بالذكر أن مصر قد وقعت العديد من الاتفاقيات الدولية الثنائية أو متعددة الأطراف من أجل تشجيع وتحسين القدرة التنافسية لصادراتها للخارج ، وزيادة فرص التبادل التجاري لها في الأسواق الدولية، وتحسين الميزان التجاري المصري. كما تستهدف هذه الاتفاقيات بشكل أساسي العمل على زيادة الصادرات المصرية للخارج، بجانب اتاحة الفرصة للمنتجين المصريين لمعرفة وسائل التكنولوجيا وأساليب الانتاج الحديثة ومحاولة الاستفادة منها في تطوير الصناعة المحلية. بالإضافة إلى مساهمة هذه

الاتفاقيات التجارية في خفض تكاليف الاستيراد، لذلك تعمل الحكومة المصرية على تعزيز الاتفاقيات التجارية مع الدول والتكتلات في جميع أنحاء العالم (***State Information Service,2017***).

وفى ضوء ما سبق عقدت مصر مزيد من الاتفاقيات التجارية منذ انضمامها الى (WTO) عام 1995 ، منها اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية عام 1997 ، ودخلت حيذ التنفيذ في عام 1998، واتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية عام ٢٠٠٤، ثم اتفاقية أغادير عام ٢٠٠٤ واتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى عام ١٩٩٧ ، واتفاقية التجارة الحرة مع تركيا عام ٢٠٠٥، واتفاقية السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا أو الكوميسا عام ١٩٩٨، اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية عام ٢٠١٩، وأخيراً اتفاقية مصر مع تجمع دول الميركسور عام ٢٠١٠ والتي دخلت حيز التنفيذ في سبتمبر عام ٢٠١٧ بسبب طول فترة جولات المفاوضات بين الطرفين وبخاصة من الجانب المصري من أجل تحقيق أكبر قدر من الإستفادة والمنافع لصالح مصر. وطبقاً لهذه الاتفاقية تدخل المنتجات المصرية إلى تجمع دول الميركسور بتخفيض جمركي معين لبعض السلع حتى الوصول إلى مرحلة الإعفاء الكامل من الرسوم الجمركية والعكس صحيح.

وبلغ عدد سكان تجمع دول الميركسور عام ٢٠٢١ نحو ٢٦٨.٥ مليون نسمة ، كما بلغ الناتج المحلي الإجمالي لدول التجمع نحو ١٩٢٩.١ مليار دولار أمريكي، بما يمثل نحو ٧٦ % من الناتج المحلي الإجمالي في أميركا اللاتينية، كما يمثل تجمع الميركسور نحو ٤٨٪ من إجمالي التدفقات الاستثمارية المتجهة الى أمريكا اللاتينية، كما بلغت قيمة واردات هذا التجمع من السلع والخدمات خلال نفس العام نحو ٤٤٢.٥ مليار دولار. وهو الأمر الذى يعنى أن هذا التجمع يشكل سوق استهلاكي وإنتاجي كبير، يمكن استغلاله لصالح مصر من خلال النفاذ بصادراتها إلى تلك الأسواق، والاستفادة من التخفيض الجمركي وهو ما يؤثر بشكل إيجابي على الصادرات المصرية الى دول التجمع من خلال زيادة الطلب على المنتجات المصرية وتحسين الميزان التجاري المصري (***وفاء يوسف ، ٢٠٢٠***).

وبناء على ما سبق يستهدف البحث قياس أثر اتفاقية التجارة الحرة بين مصر وتجمع دول الميركسور على الصادرات المصرية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢١).

٢ – *أهمية البحث.*

تكمن أهمية البحث في أن توجه دول أمريكا اللاتينية لإقامة تكتلات اقتصادية إقليمية يمثل حدثاً اقتصادياً بارزاً على مستوى القارة في ظل العولمة وما تحظى به دول القارة من مكانة اقتصادية هامة في النظام الاقتصادي العالمي الجديد.

كما أن توقيع اتفاقية التجارة الحرة لتجمع الميركسور مع مصر عام ٢٠١٠ يدعم التوجه المصري الراهن نحو زيادة الصادرات إلى الأسواق الدولية المختلفة وفتح أسواق جديدة للمنتجات المصرية، والاستفادة من أسواق الدول الأعضاء في تجمع الميركسور في دخول الصادرات المصرية إلى كل دول أمريكا الجنوبية. هذا بالإضافة الى أن تعزيز التكتل الاقتصادي الإقليمي لدول أمريكا اللاتينية يساعد على تمكين الدول الأعضاء في التكتل من تعظيم فرص وامكانيات استفادتها من ايجابيات العولمة وتحجيم السلبيات الناجمة عنها من أجل تحسين الأداء الاقتصادي لها والتعامل مع التكتلات الاقتصادية بمنطق التكافؤ والمنافسة وليس التبعية الاقتصادية (***IDB,2018***).

٣- *المشكلة البحثية.*

بالرغم من مساهمة تجمع دول الميركسور في ظاهرة التكتلات الاقتصادية، إلا أن حجم التجارة البينية لدول التجمع مازالت دون المستوى المطلوب حيث تمثل نحو ٥.٨٪ فقط. كما يعد حجم التجارة البينية بين مصر وتجمع دول الميركسور محدوداً للغاية (٣.٦ مليار دولار بنسبة ٢.٨٪) مقارنة بحجم التجارة المصرية الكلية عام ٢٠٢١ والبالغ قيمتها نحو١٢٦.٨ مليار دولار. حيث بلغت واردات مصر الكلية نحو ٨١.٩ مليار دولار أمريكي، يمثل تجمع الميركسور منها نحو ٣.٩٪ بما قيمته نحو ٣.٢ مليار دولار ، كما بلغت الصادرات المصرية الكلية نحو٤٤.٩ مليار دولار، مثل تجمع الميركسور منها نحو ٠.٩٠٪ بما قيمته نحو ٤٠٥ مليون دولار (***CAPMAS,2021***).

وعلى الرغم من أن حجم التبادل التجاري بين مصر ودول التجمع مازال محدوداً ودون المستوى المأمول، إلا أن توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين الطرفين عام ٢٠١٠ ودخولها حيز التنفيذ في سبتمبر ٢٠١٧ قد يكون لها تأثير هام مستقبلاً في زيادة حجم التبادل التجاري بين الطرفين وبخاصة الصادرات المصرية الى دول التجمع نظراً لما تتمتع به دول هذا التجمع من امكانيات اقتصادية متنوعة وفرص تسويقية كبيرة. وفى ضوء ذلك تكمن مشكلة هذا البحث في قياس مدى تأثير اتفاقية التجارة الحرة بين مصر وتجمع الميركسور على الصادرات المصرية الى دول التجمع خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢١).

٤- *هدف البحث.*

يهدف البحث إلي قياس مدى تأثير اتفاقية التجارة الحرة بين مصر وتجمع الميركسور على الصادرات المصرية الى دول التجمع باستخدام نموذج الجاذبية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢١) ، وكذلك التعرف على نشأة وتطور وأهداف تجمع الميركسور ومضمون توقيع التجمع لاتفاقية التجارة الحرة مع مصر مع التعرض الى تحليل الأداء الاقتصادي لدول التجمع وتطور حجم التبادل التجاري مع مصر باستخدام بعض المؤشرات الاقتصادية الكلية. وأخيراً ينتهي البحث باستخلاص مجموعة من النتائج التي تم

التوصل إليها مع اقتراح بعض التوصيات التي من شأنها دعم وتنشيط وتحفيز الصادرات المصرية الى تجمع الميركسور.

٥- الفرضية البحثية.

ينبني البحث علي الفروض التالية:-

- أن توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين مصر وتجمع الميركسور عام ٢٠١٠ يؤدي إلى زيادة حجم الصادرات المصرية الى دول التجمع والحد من الواردات".
- توفر التكتلات الاقتصادية إمكانية لدعم العلاقات التجارية والاقتصادية بين مصر ودول التجمع.

٦- منهجية البحث ومصادر البيانات.

لتحقيق أهداف البحث تم الإعتماد على التحليل الاقتصادي الكمي، وذلك من خلال الإسلوب القياسي والبيانات المقطعية (The econometric Model of Data Panel) باستخدام نموذج الجاذبية لقياس مدى تأثير اتفاقية التجارة الحرة بين مصر وتجمع الميركسور على الصادرات المصرية الى دول التجمع خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢١). كما اعتمد البحث في إطار التحليل المستخدم على المنهج الوصفي التحليلي لظاهرة التكتلات الاقتصادية وذلك باستخدام بعض المؤشرات الاقتصادية الكلية ومحاولة تحليلها في إطار تجمع الميركسور.

ولتحقيق هذا الغرض البحثي فقد تم الاعتماد على البيانات من واقع البحث المكتبي من المراجع والكتب والدوريات العلمية والنشرات الموجودة بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، وبوابة الصادرات المصرية التابعة لهيئة تنمية الصادرات، والبيانات الموجودة بقاعدة بيانات الأمم المتحدة (Un Comtrade)، وكذلك التقارير من الجهات المختلفة المحلية والأجنبية ذات الإرتباط الوثيق بموضوع البحث.

٧- حدود البحث.

الحدود الموضوعية : إقتصر البحث على قياس أثر اتفاقية التجارة الحرة بين مصر وتجمع الميركسور على الصادرات المصرية.

الحدود المكانية : إقتصر البحث على مصر وتجمع دول الميركسور في أمريكا الجنوبية وهى الدول المعنية بالدراسة في الإتفاقية.

الحدود الزمنية : اقتصر البحث على الفترة الزمنية منذ تاريخ توقيع الإتفاقية (٢٠١٠-٢٠٢١) وهى الفترة من تاريخ توقيع الإتفاقية مروراً بدخولها حيز التنفيذ عام ٢٠١٧ ومابعدها لقياس الأثر الاقتصادى لإنضمام مصر لتجمع دول الميركسور قبل وبعد توقيع الإتفاقية.

٨- الدراسات السابقة والمتعلقة بموضوع البحث.

أ- الدراسات العربية:-

(١) دراسة: الشهاوى محمد، أحمد رانيا، ٢٠٢١.

بعنوان :اتجاهات وفرص التجارة المصرية في ظل اتفاقية التجارة الحرة مع دول الميركسور.

هدفت الدراسة إلى استعراض العلاقات التجارية الدولية بين مصر ودول تكتل الميركسور(الأرجنتين، البرازيل، باراجواي، أوروجواي) خلال الفترة ٢٠١٥ –٢٠١٩ أي قبل وبعد دخول اتفاقية التجارة الحرة حيز التنفيذ عام 2017 ، وذلك من خلال تحليل هيكل التبادل التجاري بين الطرفين واستخدام بعض المؤشرات الاقتصادية الدولية لقياس الأداء وإمكانات التبادل التجاري مثل مؤشر الميزة النسبية الظاهرة ومؤشر كثافة التجارة ومؤشر التكامل التجاري. وأوضحت النتائج زيادة قيمة صادرات مصر إلى دول تكتل الميركسور بعد اتفاقية التجارة الحرة بمقدار ثلاثة أضعاف عما كانت عليه قبل الاتفاقية، كما انخفضت واردات مصر من دول تكتل الميركسور بمقدار بسيط. وقد أوضحت نتائج مؤشر التكامل التجاري وجود درجة كبيرة من التكامل التجاري سواء بين الصادرات المصرية وواردات دول التكتل أو بين الواردات المصرية وصادرات دول التكتل .كل هذه النتائج تدل على أن اتفاقية التجارة الحرة بين الجانبين تعتبر ذات مكاسب كبيرة لمصر.

(٢) دراسة: عاشور ، ٢٠٢١

بعنوان : العلاقات التجارية بين مصر ودول الميركسور.

هدفت الدراسة الى تحليل العلاقات التجارية بين مصر ودول الميركسور، حيث أن هذا التكتل يعد أحد أهم التكتلات الاقتصادية في أمريكا اللاتينية، كونه يمثل سوقًا كبيرة للاستهلاك وكذلك الإنتاج. كما أشارت الدراسة الى أهمية اتفاقية التجارة الحرة بين الطرفين ومدى استفادة مصر من الاتفاقية في المجالات المختلفة. كما تطرقت الدراسة الى حجم التبادل التجاري بين مصر ودول الميركسور وأشارت الى أن حجم التجارة البينية بين مصر ودول الميركسور ضعيف للغاية مقارنة بحجم واردات مصر العالمية خلال عام ٢٠٢٠.

كما انتهت الدراسة الى أن التبادل التجاري سوف يشهد طفرة مستقبلية نتيجة لاستكمال مراحل تنفيذ اتفاقية التبادل ودخولها حيز التنفيذ منذ سبتمبر ٢٠٢١، حيث تم بدء تطبيق تخفيض جمركي لـ٦٩٠٠ سلعة متبادلة بين مصر ودول تجمع الميركسور. وأوصت الدراسة باستفادة مصر من التجارب الدولية لتعظيم الاستفادة من اتفاقيات التجارة الحرة مع دول الميركسور.

(٣) دراسة: يوسف، وفاء، ٢٠٢٠.

بعنوان : مستقبل الميركسور فيما بين التكتلات الاقتصادية العالمية: نموذج التنبؤ.

هدفت الدراسة الى استخدام نموذج التنبؤ لتحليل حجم التجارة لدول تجمع جنوب شرق أمريكا اللاتينية (تكتل الميركسور)، والذى يشتمل على 4 دول مؤسسين وهى البرازيل، الأرجنتين، أورجواي ، باراجواي

خلال فترة الدراسة (١٩٩١-٢٠١٧) باستخدام البيانات المجمعة (Panel Data) من خلال نموذج الجاذبية للتنبؤ، بالإضافة إلى استخدام بيانات السلسلة الزمنية (Time Series) لنموذج التنبؤ المعروف أو المسبق (The Ex-Post Forcasting) والتنبؤ غير المعروف أو غير المسبق (The Post Forcasting). ولتحقيق هدف الدراسة تم تناول نبذة عن تكتل الميركسور، وتحليل لحجم الناتج المحلى الإجمالي للتكتل والذى يعتبر مؤشر ومتغير رئيسي يؤثر على حجم التجارة. وانتهت الدراسة الى نتيجة مؤداها أن هناك نمو ملحوظ لحجم التجارة لدول الميركسور، بالإضافة إلى النمو المتوقع لحجم التجارة لفترة التنبؤ (٢٠١٨-٢٠٢٢) وهو ما يؤكد على أهمية مستقبل هذا التكتل.

(٤) دراسة: لادمى، ٢٠١٦

بعنوان : التجربة التكاملية لمنطقة أمريكا اللاتينية ،السوق المشتركة لتجمع الميركسور.

هدفت الدراسة الى تحليل تجربة السوق المشتركة لتجمع الميركسور، حيث تناولت لمحة عن نشأة وتطور تجمع الميركسور ومؤسساته وأهم الاتفاقيات التي قام بعقدها مع أطراف أخرى. كما أشارت الدراسة الى مقومات التكامل الاقتصادي لدول تجمع الميركسور والتي بتوفرها يمكن أن تنجح أي عملية تكامل, كالتجانس القيمي وتشابه النخب الحاكمة ،وتوفر مصلحة مشتركة لإنشاء التكامل. كما تطرقت الدراسة لتناول أسس السوق المشتركة لأمريكا اللاتينية كتحرير التجارة وتوحيد التعريفة الجمركية تجاه الدول غير الأعضاء، بالإضافة الى حرية حركة عوامل الإنتاج. وأخيراً قدمت الدراسة تقييماً لهذه السوق من خلال بيان نقاط القوة والضعف. وتبنت الدراسة منهج نظرية الوظيفية الجديدة، الذى يهتم بكيفية تحقيق التكامل الإقليمي في ظل توفر شروط التقارب الجغرافي والتجانس الاجتماعي، وهو ما يتوافر في دول تجمع الميركسور.

وانتهت الدراسة الى نتيجة مؤداها أنه رغم الإمكانيات الاقتصادية القليلة والتباين الواضح بين دول تجمع الميركسور خاصة في مجال المساحة وعدد السكان والناتج المحلي ،إلا أن الإرادة السياسية لقادة هذه الدول، وحرص البرازيل والأرجنتين على تحقيق أهداف هذا التكامل ،وتقديمهما الدعم لكل من أورجواي وباراجواي ،جعل السوق المشتركة لأمريكا اللاتينية تواصل مسارها بشكل ناجح.

(٥) دراسة: جلال على، ٢٠١٦.

بعنوان : دراسة تحليلية للتكتلات الاقتصادية في أمريكا اللاتينية- مقومات نجاحها والتحديات التي تواجهها.

هدفت الدراسة الى تحليل الآثار الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة للتكتلات الاقتصادية على اقتصاديات دول أمريكا اللاتينية باستخدام منهج التحليل الوصفي والكمي وبيان أسباب ومقومات نجاح هذه التكتلات وفشل بعضها الأخر وامكانية الاستفادة من تجربة نجاح هذه التكتلات بما يؤدى الى رفع القدرة التنافسية ومعدلات النمو والتطور الاقتصادي وتحقيق التنمية الاقتصادية. وأشارت نتائج الدراسة الى أن حجم الآثار التي تحققها دول أمريكا اللاتينية من خلال إنشائها أو انخراطها في تكتل اقتصادي

إقليمي هي آثار ايجابية ، وذلك لأن هذا النوع من التكتلات يعتبر بمثابة أداة بناءة لتفعيل التجارة متعددة الأطراف بين الدول الأعضاء مما يؤدي إلى دفع عجلة التنمية ومن ثم زيادة الرفاهية الاقتصادية.

(٦) دراسة: العاصي رزق ،٢٠١٥ .

بعنوان : الأثار الاقتصادية المحتملة لمنطقة التجارة الحرة بين مصر ودول الميركسور.

هدفت الدراسة الى تحليل وقياس الاثار الاقتصادية المتوقعة لاتفاقية منطقة التجارة الحرة بين مصر ودول الميركسور ولاسيما من خلال الأداء التجاري لمصر باستخدام مجموعه من المؤشرات الكمية. وطرحت الدراسة تساؤل رئيسي يتمثل في هل التنفيذ الكامل للاتفاقية سيترتب عليه المساهمة في تنويع وتعزيز التجارة البينية لمصر وتجمع الميركسور وتحقيق منافع اقتصادية للقطاعات التي تتمتع مصر فيها بميزة تنافسية في أسواق دول الميركسور، كما تم استخدام المنهج الاستقرائي في الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة الى تقليص التعريفة الجمركية بين مصر وتجمع الميركسور بنسبة ٩٠٪. بجانب تحسن بعض مؤشرات توغل مصر في أسواق دول التجمع وزيادة الصادرات المصرية بعد توقيع الاتفاقية بالمقارنة بالوضع قبل ذلك. وأوصت الدراسة بضرورة دعم المصدرين لدول الميركسور في إطار التزامات مصر الدولية وفى إطار اتفاقية منظمة التجارة العالمية، بجانب تفعيل دور مكاتب التمثيل التجاري المصري بدول الميركسور وايجاد حلول لمشاكل النقل والشحن البحري لتسهيل وصول السلع المصرية لدول الميركسور

(٧) دراسة: أبو ستيت فؤاد ،٢٠٠٩ .

بعنوان : التكتلات الاقتصادية في عصر العولمة.

هدفت الدراسة الى بيان أثر العولمة على التكتلات الاقتصادية في الدول النامية مع ذكر بعض الأمثلة ومنها ما يخص أمريكا اللاتينية. وأشارت الدراسة الى لجوء العديد من الدول النامية والمتقدمة إلى الدخول في التكتلات الإقليمية وغير الإقليمية، والدخول في الاتفاقيات التجارية الإقليمية، بالإضافة إلى انضمام العديد من دول العالم إلى منظمة التجارة العالمية. وتناولت الدراسة مفهوم التكامل الاقتصادي ومراحله المختلفة، المزايا المتوقعة من التكامل الاقتصادي، أساليب التكامل الاقتصادي، مبررات آخري للتكامل بين الدول النامية، معوقات التكامل الاقتصادي. وأكدت الدراسة على أن هناك العديد من الأهداف التي تسعى الدول لتحقيقها من التكتلات، فهناك الأهداف الاقتصادية، وهناك أيضاً الأهداف السياسية، كما تلجأ الدول لهذه الاتفاقيات لمحاولة تجنب الآثار السلبية من العولمة.

(٨) دراسة: انيستاسيوس،٢٠٠٨ .

بعنوان : الاندماج الإقليمي في أمريكا اللاتينية.

هدفت الدراسة الى بيان أسباب فشل مبادرات الانضمام الإقليمي في أمريكا اللاتينية بسبب سياسة الحماية الوطنية المتبعة في هذه الدول والتوتر والنزاع بين الحكومات والقطاع الخاص وعدم التوازن التجاري بين الدول الشركاء في التكتلات الاقليمية مما ادى ذلك الى توترات سياسية في الاتفاقيات الموقعة بينهم. ثم تطرقت الدراسة الى تجربة تجمع الميركسور والتي لاتزال تجربة غامضة رغم كونها

طموحة، بجانب تأكيد الدراسة على الدور السلبى للمصالح الخاصة بكل دولة. وانتهت الدراسة الى نتيجة هامه وهى أن الولايات المتحدة الأمريكية تعمل على إعاقة أي تقدم في مجال التكامل الإقليمي.

ب – الدراسات الأجنبية:

(١) دراسة (Ghoneim, Abdulmonem,and Ghazy,2019) بعنوان:

Egypt–Mercosur FTA: A Complementarity Analysis.

هدفت الدراسة الى تقييم نجاح اتفاقية التجارة الحرة بين دول الميركسور ومصر من خلال قياس درجة التكامل بين الطرفين. كما تطرقت الدراسة الى تحديد مؤشرات أنماط التجارة بين البلدين ، تليها حساب مؤشرات الميزة النسبية الظاهرية، بالإضافة إلى مؤشر التكامل التجاري على التوالي لتقييم التكامل الإقليمي. كما تم تحليل نمط تجارة تكتل الميركسور مع مصر خلال الفترة (٢٠٠٩ – ٢٠١٦) لبيان العلاقات التجارية بين مصر وتكتل الميركسور، كما أظهرت الدراسة موقف الميزان التجاري للصادرات والواردات بين الطرفين خلال الفترة من ١٩٩٥ حتى ٢٠١٦.

وأشارت نتائج الدراسة الى أن هناك مجال واسع للمكاسب المحتملة من اتفاقية المنطقة الحرة بين الطرفين. كما أظهرت الآثار المترتبة على المؤشرات التجارية المحسوبة أن هناك قطاعات ومنتجات تكميلية متاحة لتعزيز التعاون التجاري بين الشركاء التجاريين. وهذا يدعم منظور التجارة بين الجنوب والجنوب ويضمن وجود فوائد تجارية محتملة من الاتفاقات الثنائية بين البلدان النامية.

(٢) دراسة (Khayat,Sahar A,2019) بعنوان:

A gravity model analysis for trade between the GCC and developed countries

هدفت الدراسة إلى التحليل التجريبي لأنماط التجارة في دول مجلس التعاون الخليجي بناءً على نموذج الجاذبية. ويستخدم النموذج لشرح التدفق الثنائي للتجارة الذي يحدده الناتج المحلي الإجمالي للفرد والسكان والمسافة. ومن المفترض أن التدفق التجاري بين دولتين أو أكثر مرتبط بشكل إيجابي بحجم الاقتصاد وعدد السكان. وقد تم تحليل نموذج الجاذبية في ستة بلدان متقدمة فيما يتعلق بالتجارة مع دول مجلس التعاون الخليجي من عام ٢٠٠١ إلى عام ٢٠١٢. وخلصت الدراسة إلى أن الناتج المحلي الإجمالي للفرد والسكان في دول مجلس التعاون الخليجي والدول المتقدمة المشار اليها كان كبيراً. واقترحت الدراسة أنه يجب إزالة الحواجز التجارية بينهما لتحسين تدفق التجارة.

(3) دراسة (Kamal, A,2017) بعنوان:

Potential Impacts of Mercosur–Egypt Free Trade Agreement

هدفت الدراسة الى بيان المكاسب المحتملة لأطراف الاتفاقية باستخدام منهج التحليل الوصفي، وذلك من خلال تحديد ومقارنة القطاعات التي تتمتع فيها كل من مصر دول الميركسور بميزة نسبية بهدف بيان قطاعات التجارة الأعلى المحتملة وكذلك التكامل الرأسي أو الأفقي، هذا بجانب تحديد المنتجات المتداولة حالياً بين مصر ودول الميركوسور والتي من المتوقع أن تستفيد من تحرير التجارة بموجب اتفاقية التجارة.

بالإضافة الى تحليل الهوامش التفضيلية ومؤشر التكامل التجاري ومؤشرات الميزة النسبية الظاهرية. وأشارت نتائج الدراسة الى أن مؤشرات التكامل التجاري أظهرت إمكانية زيادة التجارة بين مصر ودول الميركوسور. بالإضافة الى أنه من المتوقع اكتساب هوامش تفضيلية صغيرة للمنتجات المتداولة في الوقت الحالي والتي تخضع لتحرير فوري للتعريفة الجمركية. كما تم استخدام تحليل الميزة النسبية الظاهرية على العديد من القطاعات التي لديها إمكانية الاستفادة من الاتفاقية.

(4) دراسة (Anaam,2017) بعنوان:

A critical Analysis of MERCOSUR Countries Trade Relationships with The United States and China.

هدفت الدراسة الى تحليل العلاقة التجارية ما بين تكتل الميركسور وبين كل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين من حيث الصادرات والواردات والميزان التجاري خلال الفترة الزمنية (٢٠٠٠-٢٠١٥). وتوصلت الدراسة إلى إحلال الصين محل الولايات المتحدة الأمريكية في الأهمية التجارية بالنسبة لدول التكتل حيث زادت نسبة التجارة المتبادلة مع الصين عن الولايات المتحدة الأمريكية، على الرغم من عدم قدرة التكتل على مواكبة الصادرات الصناعية للتكتل من الصين ومنافستها ومن ثم زيادة عجز الميزان التجاري للتكتل مع الصين عن الولايات المتحدة الأمريكية. بالإضافة إلى زيادة المنافسة بين الشركات الأمريكية والشركات الصينية على أسواق دول التكتل.

(5) دراسة (Caichiolo. C, 2017) بعنوان:

The MERCOSUR Experience and Theories of Regional Integration.

هدفت الدراسة الى تحليل مدى درجة توافق تكتل الميركسور مع نظريات التكامل الإقليمي باستخدام منهج التحليل الوصفي، مع الأخذ في الاعتبار الطابع المؤسسي للتكتل، وخصائص الدول الأعضاء في التكتل ، ومقارنة تكتل الميركسور بالاتحاد الأوروبي. وقد اشارت نتائج الدراسة الى أن نظريات التكامل قد أخفقت في تقديم تفسير كامل لعملية التكامل الإقليمي في دول الميركسور، حيث أن التكامل الإقليمي لدول تكتل الميركسور لم يتطور بشكل كافي لخلق ديناميكية خاصة به بناء على نموذج الوظيفة الجديدة. فليس هناك أي تأثير غير مباشر يعزز عملية التكامل الإقليمي فلم تقم دول الميركسور بتطوير قواعد تجارية منسقة، أو سياسة السوق الاجتماعية أو سوق العمل المتكاملة. كما لم يكن هناك تقارب بين القطاعات الاقتصادية المحلية يمكن اعتباره محركاً لمزيد من التكامل الإقليمي، بجانب ذلك فإن مستويات التكامل الاقتصادي الإقليمي بين دول التكتل منخفضة ويتحكم فيها رؤساء الدول الأعضاء، نظراً لغياب المشاركة الفعالة للمجتمع المدني، هذا بالإضافة الى أن الهيكل المؤسسي الحالي لتكتل الميركسور غير ملائم وكذلك غياب التفاوض الفعال بين الدول الأعضاء في التكتل بسبب التوترات السائدة بين الدول الأعضاء وبخاصة الأرجنتين والبرازيل.

(6) دراسة (Campos.G , 2016) بعنوان:

From Success to Failure: Under What Conditions Did MERCOSUR Integration.

هدفت الدراسة الى بيان الاخفاقات التي واجهت دول الميركسور بعد النجاح الذى حققته باعتبارها كتلة تكامل إقليمي هام في أمريكا اللاتينية. وقد أشارت نتائج الدراسة الى تراجع تجمع الميركسور بشكل كبير ككتلة تكامل إقليمية بعد أن حققت نجاحاً ملحوظاً في التكامل ثم أخفقت في تلبية التوقعات الأولية المحددة في أهداف تأسيس التكتل. كما اشارت النتائج الى أن قيادة البرازيل لتجمع الميركسور كانت ولا تزال تمثل العامل الحاسم والمتحكم في تشكيل التكامل الاقتصادي في أمريكا اللاتينية، وهو ما يؤكد الى حد كبير المكاسب الوطنية التي حققتها البرازيل سواء الاقتصادية أو السياسية مقارنة بباقي الدول الأعضاء في التكتل.

(7) دراسة (Estrades,2012) بعنوان:

Is MERCOSUR External Agenda Pro-Poor? An Assessment of The EUMERCOSUR Free Trade Agreement on Uruguayan Poverty Applying MIRAGE.

هدفت الدراسة الى بيان تأثير اتفاقية التجارة الحرة بين السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي (الميركسور) والاتحاد الأوروبي مع التركيز بشكل خاص على التأثيرات التوزيعية للدخل في أورجواي بالتطبيق على عدد كبير من الأسر وذلك بإستخدام نموذج (MIRAGE). وقد أظهرت النتائج أن اتفاقية التجارة بين الميركسور والاتحاد الأوروبي سيكون لها تأثير كبير على التدفقات التجارية بين الطرفين. حيث أن الاتفاقية ستؤدى الى زيادة اقتصادات السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي من صادراتها الزراعية إلى الاتحاد الأوروبي وارداتها الصناعية من الاتحاد الأوروبي، بالإضافة الى زيادة الرفاهية وتحسن توزيع الدخل وانخفاض معدلات الفقر في جميع الدول الأطراف في الاتفاقية وبخاصة الدول الصغيرة في تكتل الميركسور مثل باراجواي وأوروجواي، حيث تزداد الرفاهية لفئات مختلفة من الأسر وبخاصة، الأسر الأكثر ثراء ستكون الأكثر استفادة.

(8) دراسة (Niemi,E and Niemi,J,2009) بعنوان:

MERCOSUR'S Meat Export to The EU: Assessment of Policies Affecting Trade Flows.

هدفت الدراسة الى بيان واردات الاتحاد الأوروبي من اللحوم من دول الميركسور خلال الفترة (١٩٨٨-٢٠٠٨) وذلك فيما يتعلق بنمو الدخل، وتغيرات أسعار الاستيراد، وخفض التعريفات. حيث تم وضع نموذج للعلاقات السلوكية الكامنة وراء صادرات اللحوم إلى الاتحاد الأوروبي من دول الميركسور وإنشاء نماذج اقتصادية قياسية لمنتجي اللحوم. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الاتحاد الأوروبي لا يميز بين لحوم البقر من دول الميركسور الفردية، كما أن تقدير المرونة يفترض بأن الاتحاد الأوروبي يميز واردات

لحوم البقر في دول الميركسور من الدول غير الأعضاء في الميركسور. كما أن هناك استجابة واضحة للطلب في الاتحاد الأوروبي بالنسبة لتغيرات الدخل والأسعار حيث تؤثر التغيرات في الأسعار النسبية على حجم صادرات اللحوم من دول ميركوسور الفردية ، مما يعني أن حصة المصدر في السوق تتأثر بالقدرة التنافسية للأسعار. كما أن الحواجز الجمركية لا تمثل عائقا أمام التجارة مقارنة بالحواجز غير الجمركية مثل سلامة الغذاء. ونظراً لتفشي الأمراض الحيوانية المتكرر وصعوبة التنبؤ بتفشي المرض ، أوصت الدراسة بمراعاة معايير سلامة الأغذية ومعايير الجودة المضمونة والبيئة والمعايير الصحية من جانب دول الميركسور مستقبلاً.

(9) دراسة (Bittencourt, Domingo and Reigl,2006) بعنوان:

FDI Flows into MERCOSUR Countries Winners and Losers in FTAA and The EU–MERCOSUR Agreement.

هدفت الدراسة الى تحليل الاستثمار الأجنبي المباشر ونتائج اتفاقيات التكامل الإقليمي بين دول الميركسور ودول الاتحاد الأوروبي، وذلك من خلال استخدام نموذج الجاذبية بالاعتماد على المتغيرات الأساسية وهى حجم الاقتصاد، السكان، والمسافة الجغرافية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك تأثير إيجابي للإتفاقية بين الطرفين على حجم التدفقات الاستثمارية المباشرة، حيث حققت البرازيل كدولة كبيرة من الناحية الاقتصادية أعلى المكاسب من توقيع الاتفاقية مع الاتحاد الأوروبي، في حين حققت الأرجنتين أقل مكسب تليها أورجواي ثم باراجواي مقارنة بالبرازيل.

(10) دراسة (Zarzoso and Lehman,,2003) بعنوان:

Augmented Gravity Model: an Empirical Application to MERCOSUR – European Union Trade Flows.

هدفت الدراسة الى قياس محددات التدفقات التجارية الثنائية والامكانيات التجارية بين الاتحاد الأوروبي ودول الميركسور، وذلك باستخدام نموذج الجاذبية لدول الميركسور بجانب شيلي، مع بعض دول الاتحاد الأوروبي (١٥ دولة) باستخدام البيانات المجمعة Panel Data خلال الفترة الزمنية (١٩٨٨-١٩٩٦).
حيث تم اختبار نموذج الجاذبية للتجارة الدولية بشكل تجريبي للتحقق من العلاقة بين حجم واتجاه التجارة الدولية وتشكيل التكتلات التجارية الإقليمية حيث يكون الأعضاء في مراحل مختلفة من التنمية. كما تم تعزيز نموذج الجاذبية القياسي بعدد من المتغيرات لاختبار ما إذا كانت ذات صلة في تفسير التدفقات التجارية بين الطرفين. وهذه المتغيرات هي البنية التحتية ، وفروق دخل الفرد، وأسعار الصرف الحقيقية، وبيان الدور الذي تلعبه تلك المتغيرات في تفسير التدفقات التجارية الثنائية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك أثر إيجابي لكل من متغيرات الدخل والسكان على حجم تدفقات التجارة الثنائية سواء الصادرات أو الواردات، حيث أن الدول الأكبر تستورد أكثر من الدول الصغيرة. كما أن المتغيرات السابقة كانت

كلها ذات دلالة احصائية. وعند التطبيق على عينة تلك الدول تبين أن نتائج نموذج الآثار الثابتة كان أفضل من نتائج نموذج الآثار العشوائية.

(11) دراسة (Edson, Eduado and Geoffrey,2002) بعنوان:

Economic Forecasting for Brazil and Argentina of Future Free Trade Areas.

هدفت الدراسة الى قياس الرفاهية لثلاث دول من تجمع الميركسور وهى البرازيل، الأرجنتين، وأوروجواي المنضمة لمنطقة التجارة الحرة في الميركسور وذلك باستخدام نموذج (Applied General Equilibrium). حيث أظهرت اختبارات الحساسية في النموذج المستخدم (GTAP) حيث كانت آثار التخصيص عامل رئيسي لمكاسب الرفاهية في البرازيل نتيجة تحقيقها درجات مختلفة من تحرير التجارة أو المرونة التجارية. أما بالنسبة للأرجنتين وأرجواي فمكاسب الرفاهية تعود إلى تأثيرات معدلات التبادل التجاري ، وبالتالي فهي تعتمد بشكل كبير على حجم الصدمات (درجة تحرير التجارة) والمرونات التجارية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن انضمام تلك الدول لمنطقة التجارة الحرة أدى الى زيادة التجارة البينية وزيادة التبادل التجاري لدول التجمع، كما أن مكسب وجود عامل التقارب الجغرافي للبرازيل كان أكبر من مكسبها نتيجة انضمامها لمنطقة التجارة الحرة. في حين أن مكسب الرفاهية بالنسبة لكل من الأرجنتين وأوروجواي نتيجة الانضمام لمنطقة التجارة الحرة كان أكبر من مكسبها نتيجة التقارب الجغرافي مع دول الميركسور.

– التعليق على الدراسات السابقة:–

يتفق هذا البحث مع أغلبية الدراسات السابقة في أن هناك تبنى واضح من معظم دول العالم للتوجه نحو التجمعات والتكتلات الإقتصادية ومنها تجمع الميركسور. كما يتفق أيضاً مع معظم الدراسات السابقة في أن هناك معوقات وتحديات كثيرة تواجه تكوين التجمعات والتكتلات الإقتصادية بصفة عامة وتجمع الميركسور بصفة خاصة، لذلك لابد من الإستعداد والتحضير مسبقاً للتغلب عليها أو الحد منها. ويختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة من حيث المنهج المتبع في تحليل ظاهرة التكتلات الإقتصادية، وتبنى منهج التحليل الاقتصادي الكمي، وذلك من خلال الإسلوب القياسي والبيانات المقطعية (The econometric Model of Data Panel) باستخدام نموذج الجاذبية لقياس مدى تأثير اتفاقية التجارة الحرة بين مصر وتجمع الميركسور على الصادرات المصرية الى دول التجمع. هذا بجانب توظيف المنهج الوصفي التحليلي لظاهرة التكتلات الاقتصادية واستخدام بعض المؤشرات الاقتصادية الكلية ومحاولة تحليلها باستخدام إسلوب النسب الإحصائية في إطار تجمع الميركسور. كما يختلف أيضا مع أغلبية الدراسات السابقة في مكان وموضوع وفترة تطبيق الدراسة وطريقة تحليل وعرض النتائج.

الجزء الثاني : نشأة وتطور وأهداف تجمع الميركسور في إطار مفهوم التكامل الاقتصادي.

يعرف (Tinbergen,1954) التكامل الاقتصادي على أنه وسيلة لتحرير التجارة بين مجموعة من الدول الأعضاء تؤدى في النهاية إلى تساوى أسعار عناصر الإنتاج في ظل فروض سيادة المنافسة الكاملة،

وتشابه أنماط الطلب العالمي وغياب نفقات النقل وتشابه دوال عناصر الإنتاج وعدم قابلية تبديل كثافة عناصر الإنتاج.

في حين يعرف (Balassa,B,1973) التكامل الاقتصادي على أنه اتفاق محدد بين الدول الأعضاء لتحرير كافة عناصر الإنتاج وازالة كافة القيود الجمركية وغير الجمركية في إطار التكامل الاقتصادي لرفع معدلات النمو وخفض معدلات البطالة من خلال المرور بعدة مراحل تتميز كل مرحلة منها بتهيئة الدول الأعضاء لدرجة من التكامل ثم الانتقال للمرحلة الثانية وهكذا حتى الوصول الى مرحلة التكامل الاقتصادي النهائي. وتعتبر مرحلة الاتحاد الجمركي كمرحلة من مراحل التكامل الاقتصادي من أكثر مراحل التكامل تطبيقاً في الواقع.

أ- نشأة وتطور وأهداف تجمع الميركسور.

ترجع فكرة تكوين تجمع الميركسور الى عام ١٩٨٥ بناء على إعلان (Iguassu) بين البرازيل والارجنتين والذى نص على تشكيل لجنة عليا مشتركة للتكامل بين الطرفين كنتيجة لتفاقم المشاكل الناجمة عن أزمة المديونية الخارجية التي تعرضت لها دول أمريكا اللاتينية، وتزايد السياسات الحمائية في التجارة الدولية، وتدهور معدلات التبادل التجاري في كل دول العالم. وفى عام ١٩٨٦ تم توقيع اتفاق للتكامل بين البرازيل والأرجنتين وإنشاء برنامج التكامل والتعاون الاقتصادي بينهما بهدف تحقيق التقارب التدريجي للتجارة بين الطرفين نحو أسواق أخرى، وقد مثل هذا البرنامج النواه والركيزة الأساسية لإنشاء تجمع الميركسور. وفى عام ١٩٩٠ وبناء على إعلان (Buenos Aires) بشأن تعزيز العلاقات التجارية الثنائية وإنشاء سوق مشتركة بين البلدين ،وفى ذلك الإعلان أبدت كل من الأورجواي وباراجواي رغبتهما في الإنضمام الى التكامل الثنائي بين البرازيل والأرجنتين، وتم التوقيع على إتفاقية إنشاء السوق الرباعية المشتركة (***Fernando Lorenzo & Marcel Vaillant,2016***).

وبناء على ما سبق نجحت كل من الأرجنتين والبرازيل والأورجواي وباراجواي في عام ١٩٩١ في تكوين السوق المشتركة الاقتصادية لدول أمريكا اللاتينية (تجمع الميركسور)، مع ترك حرية تلك الدول في وضع سياساتها الخارجية طبقاً لتوجهاتها وخططها التنموية شريطة عدم تعارض سياسات هذه الدول خارجياً مع شروط تجمع الميركسور لدول أمريكا اللاتينية (***Sacks Jeffery and Andrew Werner,2008***).

ويعتبر تجمع دول الميركسور نوعاً من التجمعات الاقتصادية الإقليمية في الدول النامية ، بعد أن تم التركيز لفترة طويلة على التكتلات الاقتصادية في الدول المتقدمة ومنها على سبيل المثال التكتلات الأوروبية(الاتحاد الأوروبي) أو الأسيوية (رابطة دول الاسيان) أو الأمريكية (النافتا). وقد تم تكوين تجمع الميركسور بناء على معاهدة (**Asunción**) في عام 1991 بعضوية كل من الأرجنتين والبرازيل والأورجواي وباراجواي. وقد حددت تلك المعاهدة الأهداف الأساسية من إنشاء السوق المشتركة للتجمع ووضع الأليات اللازمة لتنفيذها والمتمثلة في حرية حركة السلع والخدمات بين دول التجمع، والغاء القيود

الجمركية وغير الجمركية على حركة السلع بين دول التجمع، وتعريفة موحدة تجاه العالم الخارجي، وسياسة تجارية موحدة تجاه دول العالم الثالث، وتنسيق المواقف في المحافل الاقتصادية والتجارية الاقليمية والدولية، والتزام الدول الأعضاء في التجمع بملائمة تشريعاتها الداخلية في المجالات المتعلقة بتعزيز ودعم عملية التكامل. كما تم توقيع برتوكول البرازيل في نفس العام حيث تم بموجبه إقامة آليه مؤقتة لتسوية المنازعات تقوم على التفاوض والتحكيم(***Francisco Dominguez & Marcos Guedes*** de ***Oliveira, 2017***).

كما يعد تجمع الميركسور في أمريكا اللاتينية أحد أهم التكتلات الاقتصادية في الدول النامية والرائدة في العالم وخامس أكبر اقتصاد على مستوى التكتلات بعد الاتحاد الأوروبي والبريكس والنافتا ورابطة الأسيان، لما يمثله كمدخل لسوق أمريكا اللاتينية من أهمية كبيرة باعتبارها سوق استهلاكي وإنتاجي كبير يتسم بزيادة الانتاج ومعدلات نمو الناتج المحلى الإجمالي وزيادة في معدلات نمو حجم التجارة.

حيث تم توقيع دول الميركسور الأربعة المؤسسين للتجمع عام ١٩٩٤على برتوكول (ouro pereto) لوضع الهيكل المؤسسي المالي للتجمع، من أجل تحقيق الهدف الرئيسي لهم وهو الوصول للسوق المشتركة كتكتل اقتصادي إقليمي بالدول النامية يمثل حجم ناتجها المحلى الإجمالي عام ٢٠٢١ نحو ١٩٢٩.١ مليار دولار أمريكي، ويبلغ مجموع سكانها حوالى ٢٦٨.٥ مليون نسمه وتستحوذ على نحو ٤٨٪ من إجمالي التدفقات الاستثمارية المتجهة الى أمريكا اللاتينية. وفى عام ١٩٩٨ تم التوقيع على بروتوكول (Ushuaia) في الأرجنتين والمتضمن نقل التنسيق والتعاون من المجال الاقتصادي إلى المجال السياسي بهدف دعم التحول الديمقراطي للدول الأعضاء بالسوق المشتركة كشرط ضروري لنمو واستمرار تلك السوق المشتركة. كما أكد على ذلك أيضاً برتوكول (Montevideo) في أورجواي عام ٢٠٠٢ على الالتزام بتطبيق الديمقراطية في الدول الأعضاء ومنطقة السوق المشتركة للجنوب(***Sam Laird,2009***).

بجانب ذلك سعت كل من شيلي وبوليفيا للانضمام إلى هذا التجمع كأعضاء منتسبين أو غير مؤسسين عام ١٩٩٦، ثم توالت المساعي بعد ذلك للانضمام للتجمع كأعضاء منتسبين من جانب كلاً من بيرو عام ٢٠٠٣، والأكوادور وكولومبيا وفنزويلا عام ٢٠٠٤(ليس لهم حق التصويت، ولهم حق الحصول على تخفيضات جمركية ،وليس لهم حق الدخول الكامل لأسواق الدول كاملة العضوية، وغير مطالبين بتوحيد التعريفة الجمركية تجاه العالم الخارجي). بالإضافة لذلك تم توقيع برتوكول (Olivos) بالأرجنتين عام ٢٠٠٢ والمتضمن الإتفاق على تسوية المنازعات بمنطقة السوق المشتركة للجنوب بالطرق السلمية. وأخيراً تم توقيع برتوكول عام ٢٠٠٤ والمتضمن إنشاء صندوق تمويلي للسوق المشتركة وفتح المجال أمام المجتمع المدني للمشاركة والمساهمة في دعم وتفعيل تجمع الميركسور(***وفاء يوسف، ٢٠٢٠***).

ويستهدف تجمع الميركسور بشكل أساسي قيام اتحاد جمركي وتحقيق سوق مشتركة على غرار الاتحاد الأوروبي إلى تحقيق نوع من التكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء من خلال تحقيق المزيد من القدرة الإنتاجية للدول الأعضاء، وخلق فرص جديدة للاستثمار، ومن ثم زيادة حجم التجارة ومعدلات النمو

الاقتصادي للدول الأعضاء ، هذا بجانب تعزيز التجارة الحرة وزيادة حجم التجارة البينية ، وتسهيل حركة انتقال الأشخاص. أما على المستوى السياسي فيستهدف هذا التجمع الالتزام بالعمل على السير تجاه تطبيق ركائز الديمقراطية في دول أمريكا اللاتينية(***Sam Laird,2009***).

وقد ساهمت عديد من العوامل في تكوين ونجاح تجمع الميركسور من أهمها التقارب الجغرافي حيث تقع دول التجمع في جنوب شرق أمريكا اللاتينية، كما أنها تشترك في اللغة والدين والتاريخ وتشابه الظروف السياسية لدول أمريكا اللاتينية بعد تعرض بعضها في نهاية القرن الماضي لثورات واحتجاجات سياسية أفرزت حكومات يسارية مثلما الحال في الأرجنتين والبرازيل. وبالرغم من عدم توفر الشرط الأساسي لتحقيق التكامل الاقتصادي والمتمثل في أهمية تقارب الدول الأعضاء جغرافياً واقتصادياً، بسبب الفروق والاختلافات بينهم من حيث المساحة وعدد السكان والناتج المحلى الإجمالي، إلا أن الإرادة السياسية القوية لدول التجمع وإصرارها على مجابهة التحديات الخارجية وزيادة حجم التجارة البينية لدول التجمع أدى لاستمرار ونجاح عملية التكامل بينهم (***Thomas. A.,2009***).

وبناء على نص المادة رقم (٥) من معاهدة نشأة السوق المشتركة ودخولها حيز التنفيذ في مارس ١٩٩١ وضع تجمع الميركسور جدول لتحرير التجارة البينية، حيث بدأ التخفيض بنسبة ٤٧٪ (الأرجنتين والبرازيل) على أن يعقبها تخفيض بنسبة ٧٪ كل ستة شهور ليكتمل التخفيض الى ١٠٠٪ (تعريفه صفر) بنهاية عام ١٩٩٤ كما هو موضح بالجدول التالي:-

جدول رقم (١) : برنامج تحرير التجارة البينية لتجمع دول الميركسور

السنة	٣٠ يونيو ١٩٩١	٣١ ديسمبر ١٩٩١	٣٠ يونيو ١٩٩٢	٣١ ديسمبر ١٩٩٢	٣٠ يونيو ١٩٩٣	٣١ ديسمبر ١٩٩٣	٣٠ يونيو ١٩٩٤	٣١ ديسمبر ١٩٩٤
% التخفيض	٤٧٪	٥٤٪	٦١٪	٦٨٪	٧٥٪	٨٢٪	٨٩٪	١٠٠٪

المصدر : www. Mercosur /Data.org

وفيما يتعلق بالتعريفة الجمركية الموحدة لدول العالم الخارجي وبناء على نص المادة رقم (٥) لمعاهدة (Asuncion) في باراجواي قرر رؤساء تجمع دول الميركسور أن تكون الرسوم ما بين صفر الى ٢٠٪ ولا تزيد عن ٣٥٪ مع بداية عام ١٩٩٥ كمرحلة أولى ، ثم ٢٠٪ كمرحلة ثانية بعد ٦ سنوات.

بجانب ذلك تم عقد إتفاق حول تسهيل حركة تجارة السيارات بعد توصل الأرجنتين والبرازيل الى حل النزاع التجاري بينهما حول تجارة السيارات، حيث تم في نهاية ديسمبر عام ١٩٩٨ توقيع إتفاقية إطارية لسياسة صناعية مشتركة تكفل حرية تجارة السيارات، ويتم تنفيذها على ٤ سنوات اعتباراً من عام ٢٠٠٠، كما وافقت الأرجنتين على تخفيض رسومها على وارداتها من السكر البرازيلي بنسبة ١٠٪، وتم عقد مزيد من الإتفاقيات بمشاركة بوليفيا وتشيلي بشأن تنظيم وتسهيلات الخدمات الجوية الإقليمية.

ويتميز تجمع الميركسور بصناعاته المتقدمة والمتنوعة في مجال السيارات ومكوناتها، والملابس والمنتجات النسيجية، منتجات الحديد والصلب، والصناعات الجلدية، لذلك تواجه صادرات هذه الدول العديد من إجراءات الحماية داخل أسواق الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة واليابان مثل سياسة حصص المنسوجات، وفرض تعريفة جمركية مرتفعة على بعض المنتجات الجلدية أو فرض رسوم إغراق على منتجات الحديد والصلب (***محمد الشهاوى ، رانيا أحمد، ٢٠٢١***).

بالإضافة لذلك يعتبر تجمع الميركسور من أكبر المنتجين والمصدرين للسلع الزراعية المصنعة واللحوم والأسماك عالمياً، حيث تشكل صادراته الزراعية والصناعية المتنوعة مورداً رئيسياً للدخل القومي وأحد مصادر العملات الأجنبية بسبب انتاجه الوفير من السلع المحلية وتحقيق فائض كبير يتم تصديره إلى الخارج وهو ما يساهم في زيادة حجم الصادرات وتخفيض الواردات (***Werner Baer,2009***). وبالرغم من التباين بين دول تجمع الميركسور في المساحة وعدد السكان والناتج المحلى الإجمالي، إلا أن الإمكانيات الإقتصادية المتنوعة والإرادة السياسية لقادة هذه الدول وحرصها على تحقيق أهداف التكامل الإقتصادي جعل السوق المشتركة لأمريكا اللاتينية تتبوأ مكانه إقتصادية هامة بين التكتلات الإقتصادية العالمية.

ب- مضمون إتفاقية التجارة الحرة لتجمع الميركسور مع مصر.

بدأت مفاوضات إتفاقية التجارة الحرة بين مصر وتجمع الميركسور في ١٤ أغسطس عام ٢٠٠٦ حيث إتفق وزراء التجارة في تجمع الميركسور ووزير التجارة والصناعة المصري على تفعيل الإتفاق التجاري الإطاري الموقع عام ٢٠٠٤ بين الطرفين، من خلال تشكيل لجان للتفاوض بين الطرفين بهدف عقد إتفاقية التجارة الحرة، وقد استضافة مصر الجولة الأولى للمفاوضات في ١٦ أكتوبر عام ٢٠٠٨، تبعها استضافة الأرجنتين لأربع جولات تفاوضية خلال الفترة من ١٢ – ١٥ يوليو عام ٢٠١٠ وخلال الجولات الخمس التي عقدت بين مصر وتجمع الميركسور، تم التوصل إلى الشكل النهائي للإتفاق بين الطرفين. حيث وقعت مصر مع تجمع الميركسور إتفاقية التجارة الحرة عام ٢٠١٠، والتي دخلت حيز التنفيذ في سبتمبر ٢٠١٧ (***وزارة الخارجية المصرية، ٢٠١٨***).

وطبقاً لهذه الإتفاقية تدخل المنتجات المصرية إلى تجمع الميركسور بتخفيض جمركي معين لبعض السلع حتى الوصول إلى مرحلة الإعفاء الكامل من الرسوم الجمركية والعكس صحيح. وتهدف إتفاقية التجارة الحرة المشار اليها إلى خفض الرسوم الجمركية على أكثر من ٩٠٪ من السلع المتبادلة بين مصر ودول التجمع، وإلغاء الرسوم الجمركية على السلع الزراعية، بجانب وضع حلول لقضايا قواعد المنشأ والضمانات التفضيلية، وتعزيز التعاون في مجالات الإستثمار والخدمات وغيرها (***سلوى الزغبي، ٢٠١٥***).

كما تشمل الإتفاقية عدة مجالات للتعاون في مختلف السلع والخدمات، ومنها: اللحوم، والألبان، والسكر، والأعلاف، والورق، والخشب، والعمل على إقامة مشروعات مشتركة في قطاعات التصنيع الغذائي والعصائر، بجانب التعاون في مجالات تصنيع السيارات والمحركات والأدوات الكهربائية. هذا بالإضافة

الى منح مزايا تفضيلية للصادرات المصرية لدخول أسواق أمريكا اللاتينية، ومنها منح إعفاء فوري من الرسوم الجمركية لنحو٤٧٪ من الصادرات المصرية، بجانب خفض تكلفة الواردات المصرية من دول أمريكا اللاتينية كاللحوم وزيت الصويا والسكر(***محمد العاصى،٢٠١٥***).

كما تضمنت بنود الإتفاقية العمل على إزالة القيود على الصادرات والواردات المتبادلة بين الطرفين، وكذلك إزالة العوائق الفنية أمام حرية التجارة، وإجراءات مكافحة الدعم والإغراق، وإجراءات الوقاية، وعملية التقييم الجمركي. وقد اشتملت الإتفاقية عدة مستويات من التخفيضات الجمركية على سلع الصادرات المصرية لدول التجمع خلال فترات زمنية مختلفة ونسب تخفيض جمركي معين وتشمل (***وفاء يوسف، ٢٠٢٠***):-

القائمة الأولى (A): إعفاء فورى يشمل ٢٥٠٠ سلعة مصرية مع بداية دخول الإتفاق حيز التنفيذ في سبتمبر ٢٠١٧.

القائمة الثانية (B): تخفيض ٢٥٪ سنوياً من تاريخ دخول الإتفاق حيز التنفيذ على مدار ٣ سنوات.

القائمة الثالثة(C): تخفيض ١٢.٥٪ سنوياً من تاريخ دخول الإتفاق حيز التنفيذ على مدار ٧ سنوات.

القائمة الرابعة(D): تخفيض ١٠٪ سنوياً من تاريخ دخول الإتفاق حيز التنفيذ على مدار ٩ سنوات.

القائمة الخامسة: تشمل السلع الحساسة ويتم تحديد كيفية تحريرها من خلال أعمال اللجنة المشتركة.

وفيما يتعلق بشرط وجود نسب معينة للمكون المحلى والأجنبي، تم الإتفاق بين طرفي الإتفاقية على إعتماد ٤٥٪ نسبة مكون أجنبي كحد أقصى من سعر باب المصنع مع منح باراجواي معاملة استثنائية حيث لا تزيد نسبة المكون الأجنبي عن ٥٥٪ ، بالإضافة إلى إعتماد قواعد منشأ تفصيلية.

ومن أجل حماية الصناعة في الدول طرفي الإتفاق من الممارسات الضارة تضمنت الإتفاقية اللجوء إلى التدابير الوقائية التفضيلية في حالة زيادة الواردات من السلع التي تتمتع بشروط الإعفاء بكميات مطلقة على نحو يتسبب بالضرر الجسيم أو يهدد الصناعة المحلية للدولة المستوردة، حيث تتيح هذه الآلية تعليق أو إيقاف مؤقت للتعريفة التفضيلية.

الجزء الثالث : تحليل الأداء الإقتصادي لتجمع دول الميركسور.

١- تحليل المؤشرات الإقتصادية لتجمع دول الميركسور .

من أجل تحليل الأداء الاقتصادي الكلي لتجمع دول الميركسور يقتضي الأمر تحليل بعض المؤشرات الاقتصادية لدول التجمع والواردة في الجدول رقم (٢) والتي قد تختلف من دولة لأخرى طبقاً للنظام الإقتصادي السائد بها وطبيعة المشاكل الإقتصادية بها.

جدول رقم (٢) : عدد السكان، المساحة الكلية، الناتج المحلي الإجمالي، ومعدلات النمو والتضخم لتجمع دول الميركسور عام ٢٠٢٠

المؤشرات الاقتصادية / الدولة	عدد السكان بالمليون نسمة	المساحة بالألف كم٢	الناتج المحلي الإجمالي بالمليار دولار	% معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي	نصيب الفرد من الناتج سنوياً بالدولار	% التضخم السنوي
الأرجنتين	٤٥.٣٧٦	٢٧٨٠.٤	٣٨٩.٦	(٩.٩)	٨٥٨٥.٧	٢٥.٣
البرازيل	٢١٢.٥٥٩	٨٥١٥.٧	١٤٥٠.٥	(٣.٩)	٦٨١٤.٩	٨.٣
باراجواي	٧.١٣٢	٤٠٦.٨	٣٥.٤	(٠.٨)	٤٩٦٧.٧	٤.٨
أورجواي	٣.٤٧٣	١٧٦.٢	٥٣.٦	(٦.١)	١٥٤١٨.٨	٧.٨
مجموع	٢٦٨.٥	١١٨٧٩.١	١٩٢٩.١	–	–	–
متوسط	–	–	–	(٦.١)	٨٩٤٦.٨	١١.٦

المصدر: البنك الدولي، تقرير التنمية في العالم ، ٢٠٢١

ويوضح الجدول رقم (٢) أن إجمالي عدد سكان تجمع دول الميركسور بلغ حوالي ٢٦٨.٥ مليون نسمة بنسبة ٣.٥٪ من إجمالي عدد السكان على المستوى العالمي عام ٢٠٢٠ (٧.٦ مليار نسمة)، وهو الأمر الذي يجعل من هذا التجمع سوق استهلاكي كبير ويمنحه فرصة أكبر للنمو الإقتصادي. كما بلغت المساحة الكلية لدول التجمع حوالي ١١٨٧٩.١ مليون كم٢ وهي تمثل نحو ٧.٩ % من إجمالي المساحة اليابسة الكلية للعالم (١٤٨.٩٣٩ مليون كم٢).

أما بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي لدول التجمع عام ٢٠٢٠ فقد بلغ حوالي ١٩٢٩.١ مليار دولار بنسبة ٢.٤ % من الناتج المحلي الإجمالي العالمي (٧٩.٣ تريليون دولار) بالمقارنة بنحو ٦٢٣.٩ مليار دولار عام ١٩٩١، أي بزيادة قدرها ٢٠٩.٢٪، وترجع الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي إلى اتجاه دول التجمع للتصنيع حديثاً مما أحدث تغيراً هيكلياً في البنيان الإقتصادي لهذه الدول.

وقد بلغ متوسط معدل نمو الناتج المحلى لدول التجمع عام ٢٠٢٠ حوالي (٦.١٪) بسبب الأثار المترتبة على جائحة كورونا وتوقف حركة الانتاج والإمدادات العالمية ، وقد جاءت الأرجنتين في المركز الأول من حيث تراجع معدل النمو والذي بلغ فيها حوالي (٩.٩٪) ثم أورجواي بنسبة (٦.١٪)% ثم البرازيل بنسبة (٣.٩٪) ، بعد أن حققت هذه الدول معدلات نمو مرتفعة عام ٢٠١٧ بلغت نحو ٤.٨٪ ، ٤.٦٪ ٤.٥٪ على الترتيب.

وقد انعكس تراجع معدلات النمو في الناتج المحلي الإجمالي لتجمع دول الميركسور على متوسط نصيب الفرد من هذا الناتج سنوياً والذي بلغ عام ٢٠٢٠ حوالي ٨٩٤٦.٨ دولار كمتوسط سنوي لدول التجمع مقارنة بنحو ٩٢٤٧.٦ عام ٢٠١٧ ، حيث يختلف هذا المتوسط من دولة لأخرى حسب درجة التقدم الاقتصادي لكل دولة ومدى تحقيقها لمعدلات نمو مرتفعة، وكما يتضح من الجدول أن أورجواي حققت أعلى متوسط في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي والذي بلغ حوالي ١٥٤١٨.٨ دولار ، وفى

الأرجنتين نحو ٨٥٨٥.٧ دولار، وفى البرازيل نحو ٦٨١٤.٩ دولار، وأخيراً في باراجواي نحو ٤٩٦٧.٧ دولار.

بجانب ذلك فإن تجمع دول الميركسور يعاني من معدلات تضخم مرتفعة، حيث بلغ متوسط معدل التضخم بها عام ٢٠٢٠ حوالي ١١.٦٪، وتعانى الأرجنتين من نسبة تضخم سنوي مرتفعة بلغت نحو ٢٥.٣٪ وتعتبر معدلات التضخم والبطالة والمديونية المرتفعة بالإضافة إلي التفاوت الكبير بين الدخول من أهم المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها تجمع دول الميركسور (***سالي عاشور*** ،٢٠٢١).

كما يوضح الجدول رقم (٣) أن متوسط نسبة الإستثمار المحلى في دول التجمع بلغت عام ٢٠٢٠ نحو ٢٢٪ حيث بلغت أقصاها في أورجواي بنسبة ٢٦.٨٪ وبلغت أدناها في باراجواي بنسبة ١٧.٢٪ ، في الوقت الذي تصل فيه متوسط نسبة الإدخار المحلى بهذه الدول لنفس العام قياساً إلى ناتجها المحلى الإجمالي إلى نحو ٢١.٢٪ ، حيث إرتفعت عام ٢٠٢١ لتصل الى نحو ٢٨٪. وهذا ما يؤكد قدرة تجمع دول الميركسور على الإستفادة من توجيه المدخرات المحلية لحفز وتشجيع الإستثمار المحلى مع تهيئة المناخ المناسب للعمل على جذب المزيد من الإستثمارات. الأمر الذي ترتب عليه زيادة تدفقات رأس المال الخاص لدول التجمع في نفس العام بقيمة بلغت ما يقرب من ٧٦٥٠.٣ مليون دولار، حيث جاءت البرازيل في المرتبة الأولى بنحو٢٧٤٨.٣ مليون دولار، ثم الأرجنتين في المرتبة الثانية بنحو٢٥٣٢.٨ مليون دولار، ثم باراجواي بنحو١٩٣٦.٥ مليون دولار، وأخيرا أوروجواي بنحو٤٣٢.٧ مليون دولار. وقد يرجع ذلك الى إتجاه الإستثمارات الأجنبية المباشرة إلي دول الأسواق الناشئة ذات النمو الاقتصادي السريع نسبياً مثل الأرجنتين، والبرازيل، هذا بالإضافة إلي أن النمو الإقتصادي السريع لهذه الدول ترتب عليه جذب مزيد من الإستثمارات الأجنبية.

جدول رقم (٣) : الاستثمار والادخار المحلي وصافى تدفقات رأس المال الخاص والقيمة المضافة للقطاعات الاقتصادية لتجمع دول الميركسور عام ٢٠٢٠

المؤشرات الاقتصادية / الدولة	% الاستثمار المحلي من الناتج المحلى الإجمالي	% الادخار المحلي من الناتج المحلى الإجمالي	صافي تدفقات رأس المال الخاص بالمليون دولار	% القيمة المضافة لقطاع الزراعة من الناتج المحلي الإجمالي	% القيمة المضافة لقطاع الصناعة من الناتج المحلي الإجمالي	% القيمة المضافة لقطاع الخدمات من الناتج المحلي الإجمالي
الأرجنتين	٢٠.٤	١٩.٣	٢٥٣٢.٨	٥.٨	٢٣.١	٧١.١
البرازيل	٢٣.٦	١٦.٦	٢٧٤٨.٣	٦.٠	٢٥.٠	٦٩.٠
باراجواي	١٧.٢	٢٤.٢	١٩٣٦.٥	٥.٤	٢٠.٢	٧٤.٤
أورجواي	٢٦.٨	٢٤.٥	٤٣٢.٧	٥.١	١٨.٢	٧٦.٧
مجموع	–	–	٧٦٥٠.٣	–	–	–
متوسط	٢٢.٠	٢١.٢	–	٥.٦	٢١.٦	٧٢.٨

المصدر: البنك الدولي، تقرير التنمية في العالم ، ٢٠٢١

كما أن حشد المدخرات الوطنية وزيادة معدلات الإدخار المحلي وتحسن الأداء الإقتصادي في تجمع دول الميركسور ساعد على جذب وتدفق رأس المال الأجنبي، حيث أن غالبية تدفقات رأس المال الخاص الأجنبي تركزت في بعض دول التجمع وبخاصة الأرجنتين، والبرازيل وهي الدول التي حققت معدلات مرتفعة في الإدخار المحلي والنمو الإقتصادي (***State Information Service,2017***).

أما بخصوص متوسط نسبة مساهمة القيمة المضافة للناتج المحلي الإجمالي في تجمع دول الميركسور عام ٢٠٢٠ فقد بلغت حوالي ٥.٦٪ في قطاع الزراعة، وجاءت البرازيل في المرتبة الأولى بنسبة ٦٪، تليها الارجنتين بنسبة ٥.٨٪ ثم باراجواي بنسبة ٥.٤٪ وأخيراً أورجواي بنسبة ٥.١٪، كما بلغ متوسط نسبة القيمة المضافة لقطاع الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي لدول التجمع نحو ٢١.٦٪، وجاءت البرازيل في المرتبة الأولى بنسبة ٢٥٪، تليها الارجنتين بنسبة ٢٣.١٪ ثم باراجواي بنسبة ٢٠.٢٪ وأخيراً أورجواي بنسبة ١٨.٢٪. كما بلغ متوسط نسبة القيمة المضافة لقطاع التجارة والخدمات في الناتج المحلي الإجمالي لدول التجمع نحو ٧٢.٨٪، وجاءت أورجواي في المرتبة الأولى بنسبة ٧٦.٧٪، تليها باراجواي بنسبة ٧٤.٤٪ ثم الارجنتين بنسبة ٧١.١٪ ، وأخيراً البرازيل بنسبة ٦٩٪. ونتيجة التحول في القطاعات الإنتاجية لسوق العمل بالدول النامية ومنها تجمع دول الميركسور فقد تركزت العمالة الماهرة في قطاع التجارة والعمالة غير الماهرة في قطاع الخدمات والنقل والتشييد، وهذا ما يفسر الزيادة المؤقتة في البطالة لبعض الدول النامية ومنها دول التجمع ، وبخاصة في ظل ظروف الإندماج في الإقتصاد العالمي وتكيف إقتصاديات هذه الدول مع متطلبات زيادة التكامل في الأسواق العالمية.

كما يتبين من الجدول رقم (٤) أن حجم الديون الخارجية الإجمالية لتجمع دول الميركسور قد بلغت عام ٢٠٢٠ حوالي ٨٦٧.٥ مليار دولار وتمثل حوالي ٠.٣٪ من الديون العالمية الإجمالية (٢٤٠ تريليون دولار)، وقد بلغت قيمة خدمة الدين لدول التجمع حوالي ٢٣.٦٪ من إجمالي الصادرات السلعية والخدمية لها خلال نفس العام.

حيث يتبين من الجدول أن البرازيل والأرجنتين تعتبر من أعلى دول التجمع من حيث الإستدانة الخارجية لعام ٢٠٢٠، فقد بلغ إجمالي الدين الخارجي في البرازيل حوالي ٥٤٩.٣ مليار دولار، تليها الأرجنتين بنحو ٢٤٦.٣ مليار دولار ثم أورجواي بنحو ٥٠.٥ مليار دولار، ثم باراجواي بنحو ٢١.٤ مليار دولار، ويرجع ذلك إلى زيادة الواردات عن الصادرات فيها بمعدلات مرتفعة، الأمر الذي ترتب عليه زيادة العجز في الموازين التجارية لها بشكل ملحوظ. كما بلغت نسبة متوسط الدين الخارجي للناتج المحلي الإجمالي في دول التجمع نحو ٦٤٪ وجاءت أورجواي في المرتبة الأولى بنسبة ٩٤.٣٪ تليها الأرجنتين بنحو ٦٣.٢٪، ثم باراجواي بنحو ٦٠.٣٪، في حين بلغت أقل نسبة في البرازيل بحوالي ٣٧.٩٪ .

أما بالنسبة للإحتياطيات الدولية الإجمالية لتجمع دول الميركسور فقد بلغت عام ٢٠٢٠ حوالي ٤٢١.٩ مليار دولار، وقد احتلت البرازيل النسبة العظمى من الاحتياطيات الدولية من بين دول التجمع بنحو٣٥٥.٦ مليار دولار، تليها الأرجنتين بنحو ٣٩.٦ مليار دولار ثم أورجواي بنحو ١٦.٩ مليار دولار

، في حين تأتي باراجواي في المركز الأخير بنحو ٩.٧ مليار دولار. وفيما يتعلق بمتوسط معدل تغطية الإحتياطات للواردات لدول التجمع فقد بلغ نحو ٨.٨ شهور، حيث بلغت أعلى فترة للتغطية في البرازيل بمعدل ١١ شهر، تليها أورجواي بمعدل ١٠ شهور، ثم باراجواي بمعدل ٨ شهور ، في حين بلغت أقل فترة للتغطية في الأرجنتين بمعدل ٦.٢ شهر.

جدول رقم (٤) : الديون الخارجية والاحتياطيات الدولية وحجم التجارة الخارجية لتجمع دول الميركسور عام ٢٠٢٠

المؤشرات الاقتصادية / الدولة	إجمالي الدين الخارجي بالمليار دولار	% الدين الخارجي من الناتج المحلى الإجمالي	الاحتياطيات الدولية بالمليار دولار	معدل تغطية الاحتياطيات للواردات (بالشهر)	قيمة الصادرات من السلع والخدمات بالمليار دولار	قيمة الواردات من السلع والخدمات بالمليار دولار	إجمالي التجارة الخارجية بالمليار دولار
الأرجنتين	٢٤٦.٣٠١	٦٣.٢	٣٩.٦٥٠	٦.٢	٨٣.٤٥٢	١٠٢.٦٧٩	١٨٦.١٣١
البرازيل	٥٤٩.٢٦٠	٣٧.٩	٣٥٥.٦١٢	١١	٣١٢.٣٢٩	٣٠٧.٤١٢	٦١٩.٧٤١
باراجواي	٢١.٣٥٣	٦٠.٣	٩.٦٦١	٨	١٤.١٥٦	١٣.٤٥٦	٢٧.٦١٢
أورجواي	٥٠.٥٨٠	٩٤.٣	١٦.٩٦٣	١٠	١٨.٦٨٠	١٥.١٣٢	٣٣.٨١٢
مجموع	٨٦٧.٥	–	٤٢١.٩	–	٤٢٨.٦	٤٣٨.٧	٨٦٧.٣
متوسط	–	٦٤.٠	–	٨.٨	–	–	–

المصدر : البنك الدولي، الإحصاءات المالية والنقدية، ٢٠٢١

أما بالنسبة لإجمالي حجم التجارة الخارجية لتجمع دول الميركسور عام ٢٠٢٠ فقد بلغت حوالي ٨٦٧.٣ مليار دولار، حيث بلغ إجمالي صادرات دول التجمع نحو ٤٢٨.٦ مليار دولار، وبلغ إجمالي وارداتها نحو ٤٣٨.٧ مليار دولار، كما بلغت نسبة التجارة البينية لدول التجمع ٥.٨٪ من إجمالي التجارة الخارجية لها عام ٢٠٢٠. حيث جاءت البرازيل في المرتبة الأولى لصادرات دول التجمع بنحو (٣١٢.٣ مليار دولار) بنسبة٧٢.٩٪ من إجمالي صادرات دول التجمع، تليها الارجنتين (٨٣.٤ مليار دولار) بنسبة ١٩.٤٪، ثم أورجواي (١٨.٧ مليار دولار) بنسبة ٤.٤٪، ثم باراجواي (١٤.١ مليار دولار) بنسبة ٣.٣٪.

كما جاءت البرازيل في المرتبة الأولى لواردات دول التجمع بنحو (٣٠٧.٤ مليار دولار) بنسبة ٧٠٪ من إجمالي واردات دول التجمع، تليها الارجنتين (١٠٢.٧ مليار دولار) بنسبة ٢٣.٣٪، ثم أورجواي (١٥.١ مليار دولار) بنسبة ٣.٤٪، وأخيراً باراجواي (١٣.٥ مليار دولار) بنسبة ٣.٠٪ .

وتتمثل أهم المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها تجمع دول الميركسور والتي تعرقل تحقيق معدلات نمو مرتفعة بها، بالإضافة إلي ضعف مساهمتها في التجارة الدولية رغم ما تتمتع به من مقومات طبيعية وبشرية عالية في الآتي (***Francisco Dominguez & Marcos Guedes de Oliveira,2017***) : احتكار البرازيل لبعض الصناعات وهيمنتها على السوق من خلال اغراقها بمنتجاتها، هذا بجانب الخلافات السياسية المتجددة من حين لأخر بين أعضاء التجمع، وأبرزها التوتر السياسي بين الأرجنتين

وأورجواي حول إقامة مصنعين لإنتاج مادة السليلوز اللازمة في عمليات تصنيع الورق لدرجة دفعت أوروجواي للتهديد بالانسحاب من التجمع. بالإضافة الى عقد اتفاقيات مناطق التجارة الحرة مع دول وتكتلات اقتصادية بشكل انفرادي خارج السياسة المشتركة لتجمع الميركسور. وكذلك ارتفاع معدلات التضخم مثل الأرجنتين(٢٥.٣٪)، بجانب تباطؤ معدلات النمو الإقتصادي وعدم الإستقرار السياسي والفساد الإداري والبيروقراطية وزيادة المديونية الخارجية مثل البرازيل والأرجنتين، إضافة إلى الزيادة الضخمة في عدد السكان مثل البرازيل.

٢-تطور حجم التبادل التجاري بين مصر وتجمع دول الميركسور.

من أجل بيان ومعرفة التدفقات التجارية بين الطرفين وأهم التحديات التي تواجها لا بد من القاء الضوء على حجم الواردات والصادرات المصرية من وإلى تجمع الميركسور خلال الفترة الزمنية (٢٠١٠-٢٠٢١) أي منذ توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين الطرفين ودخولها حيز التنفيذ في سبتمبر عام ٢٠١٧.

ويتبين من الجدول رقم (٤، ٥) أن إجمالي قيمة التجارة الخارجية لتجمع الميركسور مع مصر بلغ عام ٢٠١٠ حوالي٣.٦ مليار دولار ثم تزايدت من عام إلى أخر حتى بلغت نحو ٤.٣ مليار دولار عام ٢٠١٨ ، ثم تراجعت لتصل نحو ٣.٢ مليار دولار عام ٢٠٢١ وهو ما يمثل نحو ٢.٥٪ من إجمالي التجارة الخارجية المصرية ككل والبالغة نحو ١٢٦.٨ مليار دولار عام ٢٠٢١.

وتشير بيانات الجدول رقم (٤) الى أن الصادرات المصرية لدول التجمع قد تزايدت بشكل ملحوظ منذ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ في سبتمبر ٢٠١٧ مقارنة بالفترة الزمنية السابقة لذلك، حيث تزايدت بشكل طفيف من نحو ٨٢ مليون دولار عام ٢٠١٠ الى نحو ١١٣ مليون دولار عام ٢٠١٦ بمعدل زيادة بلغت نحو ٣٧.٨٪ ، ومنذ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ في سبتمبر عام ٢٠١٧ ارتفعت قيمة الصادرات المصرية لتجمع دول الميركسور الى نحو ١٨٤ مليون دولار محققة زيادة قدرها ٧١ مليون دولار بمعدل زيادة بلغت نحو ٦٢.٨٪ مقارنة بعام ٢٠١٦ ، ثم تزايدت الصادرات المصرية لتجمع دول الميركسور بشكل ملحوظ عام ٢٠١٨ لتصل الى نحو ٣٢٧ مليون دولار بمعدل زيادة قدرها ١٨٩.٤٪ مقارنة بعام ٢٠١٦ قبل دخول الاتفاقية حيز التنفيذ، ثم استمرت في التزايد باستثناء عام ٢٠١٩ الذى شهد تراجعاً نتيجة جائحة كورونا حتى بلغت قيمتها عام ٢٠٢١ نحو ٤٠٥ مليون دولار محققة زيادة قدرها ٢٩٢ مليون دولار، وبمعدل زيادة بلغت نحو٢٥٨.٤٪ مقارنة بعام ٢٠١٦ قبل دخول الاتفاقية حيز التنفيذ.

وتحتل البرازيل المركز الأول من الصادرات المصرية لدول تجمع الميركسور بنسبة ٧٠.٧٪ خلال متوسط الفترة من عام ٢٠١٠-٢٠٢١ ، تليها الأرجنتين بنسبة ١٧.١ % ثم أورجواي بنسبة ٦.١٪ وأخيرا باراجواي بنسبة ١.٥٪.

كما يتبين من الجدول رقم (6) أن متوسط نسبة الصادرات المصرية لتجمع دول الميركسور الذي يضم نحو ٢٧٠.٥ مليون نسمة عام ٢٠٢١ تمثل نحو ٠.٤٢٪ من إجمالي الصادرات المصرية الكلية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢١) وهى نسبة ضئيلة للغاية.

ويوضح الجدول رقم (٨) أن الصادرات المصرية تركزت معظمها في المواد الكيماوية، مثل: سماد اليوريا أو الأسمدة الأزوتية الأخرى وتمثل نحو (٣٤.٥٪) ، الأسمدة المعدنية أو الكيميائية الفوسفاتية وكذلك السماد الأحادي المعبأ في أقراص، وسماد سلفات البوتاسيوم في عبوات وتمثل نحو (٢٤.٥٪)، وبودرة البولي اثيلين وتمثل نحو (٢.٨٪)، وهي من السلع التي تمتعت بتحرير فوري من كافة الرسوم الجمركية منذ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ. هذا بجانب الأدوات الطبية البشرية والبيطرية وتمثل نحو (٢.٣٪)، والزيتون المخلل ، وفاكهة البرتقال والعنب، وكذلك الخضروات الطازجة والمجففة والثوم وتمثل نحو (٥.٧٪)، والأجهزة الكهربائية والموصلات الكهربائية والاسلاك والكابلات النحاسية وتمثل نحو (٢.١٪)، بالإضافة الى سلع اخرى متنوعة مثل المكسرات والبذور الزيتية والفواكه الزيتية والمنتجات البلاستيكية وتمثل نحو (٢٨.١٪) والتي تعد من أهم المنتجات المصرية التي يتم تصديرها إلى دول التجمع.

وتشير البيانات الواردة بالجدول رقم (٥) إلى أن الواردات المصرية من دول الميركسور تتسم بالتقلب سواء بالإرتفاع أو الإنخفاض فى مراحل زمنية مختلفة ، حيث بلغ إجمالي حجم واردات مصر من تجمع دول الميركسور نحو ٣.٦ مليارات دولار أمريكي عام ٢٠١٠ ثم تزايد بشكل طفيف الى ٣.٨ ، ٣.٩ مليار دولار خلال عامي ٢٠١١ ، ٢٠١٢ على الترتيب، كما استقرت الواردات المصرية من دول التجمع عند نحو ٤.٢ مليار دولار خلال الفترة من ٢٠١٣ حتى ٢٠١٨ ، ثم شهدت انخفاضاً عام ٢٠١٩ حيث بلغت نحو ٤ مليار دولار مقارنة بعام ٢٠١٨، واستمرت الواردات المصرية من دول التجمع في الانخفاض حتى بلغت نحو ٣ مليار دولار عام ٢٠٢٠ بنسبة إنخفاض بلغت نحو ٢٥٪ مقارنه بعام ٢٠١٩ ، الأمر الذي قد يرجع إلى ظروف جائحة كورونا وتوقف حركة التجارة العالمية، ثم بدأت الواردات بعد ذلك تتزايد بشكل طفيف عام ٢٠٢١ لتصل الى نحو ٣.١ مليار دولار.

وتحتل البرازيل المركز الأول في الواردات المصرية من تجمع الميركسور بنسبة ٦٤٪ خلال متوسط الفترة من عام ٢٠١٠-٢٠٢١ ، تليها الأرجنتين بنسبة ٣٣.١ % ثم أورجواي بنسبة ١.٧٪ وأخيرا باراجواي بنسبة ١.١٪.

كما يتبين من الجدول رقم (٧) أن متوسط نسبة الواردات المصرية من دول الميركسور تمثل نحو ٥.٦٪ من إجمالي الواردات المصرية الكلية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢١).

ويوضح الجدول رقم (٩) أن الواردات المصرية من دول التجمع تركزت في اللحوم بأنواعها سواء الأبقار والجاموس والدواجن المجمدة وتمثل نحو (٣٥.٩٪) ، والشحوم والدهون والزيوت الحيوانية وتمثل نحو (٠.١٦٪) ، والقمح والذرة وفول الصويا وتمثل نحو (٣٤.٤٪) ، وزيوت الصويا وعباد الشمس وتمثل

نحو (٦.٤٪) ، وسكر القصب الخام وتمثل نحو (٥.٤٪) ، وخامات ومركزات الحديد وتمثل نحو (١٢.٣٪) ، وبذور السمسم وعباد الشمس والفول السوداني وتمثل نحو (٠.١٥٪) ، والشموع النباتية وشموع النعناع وتمثل نحو (٠.٠٠٥٪) ، والجلسرين السائل أو غير السائل النقي وتمثل نحو (٠.٠٠٤٪) ، وسلع اخرى متنوعة مثل الأخشاب والورق، والبن والشاي وغيرها وتمثل نحو (٥.٢٪).

وقد ترتب على تزايد الواردات المصرية من دول تجمع الميركسور تسجيل عجز في الميزان التجاري المصري لصالح تجمع الميركسور بقيمة ٣.٥ مليار دولار عام ٢٠١٠ ثم استمر العجز في الارتفاع ليصل إلى نحو ٣.٩ مليار دولار عام ٢٠١٨ ثم انخفض العجز في الميزان التجاري المصري لصالح تجمع الميركسور ليصل الى نحو ٢.٨ مليار دولار عام ٢٠٢١ نتيجة تراجع نسبة تغطية الصادرات المصرية للواردات من دول التجمع. كما بلغت نسبة التجارة البينية لدول التجمع ككل عام ٢٠٢٠ حوالي ٥.٨٪ من إجمالي التجارة الخارجية لها(***www.trademap.org***).

وجدير بالذكر أن هناك تطور واضح في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصر ودول تجمع الميركسور منذ توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين الطرفين ودخوله حيز التنفيذ في سبتمبر عام ٢٠١٧، ومازال العمل مستمر بشأن تعميم قوائم السلع التي تشملها التخفيضات الجمركية لتعزيز الاستفادة من الميزة التنافسية للصادرات المصرية والنفاذ بها لأسواق دول تجمع الميركسور.

الجزء الرابع : قياس تأثير إتفاقية التجارة الحرة بين مصر وتجمع الميركسور على الصادرات المصرية الى دول التجمع خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢١).

١- مفهوم النموذج المستخدم .

يهتم نموذج الجاذبية بتفسير التدفقات التجارية بين الدول خاصة الدول الأعضاء في التكتلات الاقتصادية، وكان أول من قام باستخدام وتطبيق نموذج الجاذبية الاقتصادي الألماني (*Tinbergen*) لتحليل تدفقات التجارة الخارجية عام ١٩٦٢ وسمى بنموذج الجاذبية الأساسي استناداً على حجم الناتج المحلى الإجمالي والمسافة الجغرافية بين الدول(***Issa Hijazeen and Tariq Almuhaissen,2017***) . وقد كانت متغيرات ذلك النموذج الأساسي في البداية محدودة للغاية في تفسير التغيرات في تدفقات التجارة، لذلك قام بعض الباحثين بإدخال متغيرات إضافية متعددة على النموذج لتفسير التجانس أو الاختلاف بين هذه الدول، ومن هذه المتغيرات متوسط الدخل، وعدد السكان، والأسعار، والحدود المشتركة، واللغة، والتاريخ المشترك، وأسعار صرف العملات (***عمرو رفعت، وعصام صبري ،٢٠١٥***).

وفى هذا الجزء سوف يتم استخدام نموذج الجاذبية لإختبار تأثير إتفاقية التجارة الحرة بين مصر وتجمع الميركسور على الصادرات المصرية الى دول التجمع كمتغير تابع خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢١).

أما المتغيرات المستقلة فهي عدد السكان، والناتج المحلى الإجمالي، نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالي.

٢-توصيف النموذج *(Model Specification).*

بناء على الدراسات السابقة والإطار النظري للبحث تم تحديد المتغيرات التفسيرية لنموذج الجاذبية التي تؤثر على حجم الصادرات المصرية الى تجمع دول الميركسور، من خلال إدراج المعادلة التالية لتحليل هذه العلاقة بالإعتماد على البيانات المقطعية (Data Panel):-

معادلة البيانات المقطعية (The econometric Model of Data Panel) :-

$$LEXIJ_t = LPGDPJ_t + LPGDPI_t + LPOPJ_t + LPOPI_t + LGDPJ_t + LGDPI_t + \delta_t + \eta_i + \varepsilon_{it}$$

$LEXIJ_t$: لوغاريتم الصادرات المصرية الى تجمع دول الميركسور

$LPGDPJ_t$: لوغاريتم نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لتجمع دول الميركسور

$LPGDPI_t$: لوغاريتم نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لمصر

$LPOPJ_t$: لوغاريتم عدد سكان تجمع دول الميركسور

$LPOPI_t$: لوغاريتم عدد سكان مصر

$LGDPI_t$: لوغاريتم الناتج المحلي الإجمالي لمصر

δ_t: is the unobserved time-invariant specific effects

η_i: captures a common deterministic trend

ε_{it}: is a random disturbance assumed to be normal, and identically distributed with $E(\varepsilon_{it}) = 0$; $Var(\varepsilon_{it}) = \sigma^2 \succ 0$.

جدول رقم (١) : نتائج مؤشرات الإحصاء الوصفي

المتغيرات	Obs	Mean	Std.Dev	Min	Max
EXIJ	48	47.9397	67.72077	0.41	260.68
PGDPJ	48	10940.8	4261.936	4342.1	18703.7
PGDPI	48	3153.217	447.7424	24443	3876.4
POPJ	48	64.66065	83.54151	3.359	213.993
POPI	48	258.6426	7.776165	246.108	270.505
GDPI	48	2675.458	401.3828	1929.1	3214.5

***المصدر : من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج* stata 15**

(ملحق رقم ١)

٣-تقدير النموذج وفقاً لمعطيات (Data Panel).

تم تقدير نماذج (Data Panel) الساكن لثلاثة نماذج وهي نموذج الإنحدار التجميعي (PME) ونموذج التأثيرات الثابتة (FEM) ونموذج التأثيرات العشوائية (REM)، والجدول التالي يبين نتائج التقدير بالإستعانة ببرنامج STATA 15 .

جدول رقم (٢) : نتائج تقدير النموذج التجميعي (PME) والتأثيرات الثابتة (FEM) والتأثيرات العشوائية (REM).

نماذج التقدير			المتغيرات المفسرة
نموذج التأثيرات العشوائية (REM)	نموذج التأثيرات الثابتة (FEM)	نموذج التجميعي (PME)	
1.637273**	1.68888*	1.708755***	LPGDPJ
-1.023108	-1.022778	-1.023922	LPGDPI
0.9227404***	5.124991	0.9177269***	LPOPJ
27.08072***	22.69480**	26.90553***	LPOPI
-2.723551**	-2.759528**	-2788228**	LGDPI
-136.3433***	-125.0195***	-135.4973***	Constant
0.9247	0.8106	0.8700	$R^2(squared)$
-	26.39***	56.20***	F (statistic)
-			Prob-F
48	48	48	Number of obs

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج stata 15

حيث ان * معنوي عند 10% , ** معنوي عند 5% , * معنوي عند 1%**

(ملحق رقم ٢)

حيث أظهرت معاملات المتغيرات المستقلة معنوية في مجملها كما دلت نتائج إختبار F.stat في الجدول أن النماذج الثلاثة المقدرة مقبولة من الناحية الإحصائية عند مستوى دلالة 5%، كما نلاحظ أن معامل إرتباط $R^2(squared)$ ظهر بقيم جيدة في النموذج المقدر، مما يعني أن للنموذج قدرة تفسيرية عالية بأكثر من 80% في التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع.

٤-إختبارات المفاضلة بين النماذج :

٤/١ - إختبار فيشر المقيد :

يعمل إختبار F المقيد للمقارنة بين نموذج الإنحدار التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة وكانت نتائجه في الجدول كالتالي: -

جدول رقم (٣) : إختبار F.stata المقيد

F.stata	*p-value*
7.83	*0.0003*

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج stata 15

(ملحق رقم ٣)

يتبين من خلال نتائج الجدول أعلاه معنوية إختبار F.stata ، حيث كانت المعنوية أقل من ٠.٠٥ لذلك يمكن القول أن نموذج التأثيرات الثابتة أفضل من نموذج الإنحدار التجميعي.

٤/٢ – اختبار (Breuch and Pagan-LM) :

يستخدم هذا الإختبار للمفاضلة بين نموذج الإنحدار التجميعي ونموذج التأثيرات العشوائية حيث :-

نموذج الأثر العشوائي هو النموذج الأنسب نقبل H_0

نموذج الإنحدار التجميعي هو النموذج الأنسب نقبل H_1

جدول رقم (٤) : إختبار (Breuch and Pagan-LM)

Breuch and Pagan-LM	*p-value*
٢٦.٠١	0.0000

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج stata 15

(ملحق رقم ٤)

بلغت القيمة الإحصائية لإختبار Chi-bar ٢٦.٠١ وإحتمالية p-value = 0.0000 مما يعني قبول الفرضية الصفرية H_0 أي أن نموذج التأثير العشوائي أفضل من نموذج الإنحدار التجميعي.

٤/٣- إختبار Hausman :

بعد القيام بإختبار F المقيد وإختبار Hausman يأتي دور إختبار هوسمان للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية حيث تظهر نتائجه في الجدول التالي:-

جدول رقم (٥) : اختبار Hausman

Hausman	*p-value*
٠.٣٠	٠.٩٩٧٧

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج stata 15

(ملحق رقم ٥)

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن القيمة الاحصائية لإختبار Hausman قدرت بـ ٠.٣٠ والقيمة الإحتمالية له قدرت p-value بـ ٠.٩٩٧٧ أي أكبر من ٠.٠٠٥.

ومنه يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة ، أي أن نموذج التأثيرات العشوائية أفضل من نموذج التأثيرات الثابتة.

٥-الإختبارات التشخيصية للنموذج (Diagnostic Tests) :

تقوم (Model of Data Panel) الساكنة على جملة من الفرضيات التي تضمن صلاحية استخدامها في عملية التنبؤ وفي إختبار فرضيات الدراسة ، وتتمثل هذه الفرضيات أساساً في إختبار الإرتباط المتعدد بين متغيرات وإختبار ثبات التباين والإرتباط الذاتي للأخطاء لذا تم تطبيق هذه الإختبارات على نموذج التأثيرات وفيما يلي نتائج هذه الإختبارات:-

***٥/١ - إختبار الإرتباط المتعدد بين متغيرات* Multicollinearity :**

جدول رقم (٦) : إختبار Multicollinearity

variable	*vif*	*1/vif*
LGDPI	2.89	0.345589
LPOPI	2.68	0.373090
LPGDPI	1.16	0.862608
LPGDPJ	1.05	0.953650
LPOPJ	1.00	0.999017
Mean VIF	١.٧٦	

المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج stata 15

(ملحق رقم ٦)

من خلال نتائج اختبار VIF لكل المتغيرات تبين أنها لا تتجاوز قيمة ٥ مما يعني أن النموذج لا يعاني من مشكلة الإرتباط المتعدد.

***٥/٢ - إختبار الارتباط الذاتي* autocorrelation :**

يعتبر إختبار Wooldridge من أفضل الإختبارات الحديثة لقياس وجود إرتباط ذاتي لنموذج (Panel) الساكن حيث كانت نتائجه في الجدول كالتالي :-

جدول رقم (٧) : اختبار wooldridge

Wooldridge	*p-value*
٦.٨٥٥	٠.٠٧٩١

المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج stata 15

(ملحق رقم ٧)

يظهر من خلال اختبار wooldridge أن القيمة الاحتمالية تقدر بـ ٠.٠٧٩١ ومنه هي أكبر من ٠.٠٥ ، وبالتالي فإن نتائج الاختبار غير معنوية أي قبول فرضية العدم التي تقر بعدم وجود ارتباط ذاتي خاص بنموذج الدراسة.

***٥/٣ - إختبار ثبات التباين* heteroskedisticity :**

يستخدم إختبار Breusch-Pagan / Cook-Weisberg لقياس وجود ثبات التباين من عدمه لنموذج (Panel) الساكن ، حيث كانت نتائجه في الجدول كالتالي:-

جدول رقم (٨) : اختبار heteroscedisticity

Breusch-Pagan / Cook-Weisberg	*p-value*
٠.١٦	٠.٦٩١٥

المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج stata 15

(ملحق رقم ٨)

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن قيمة إختبار Breusch-Pagan / Cook-Weisberg بلغت ١٩.٦٤ وكانت قيمة المعنوية الاحصائية تقدر بـ ٠.٦٩١٥ أي أكبر من القيمة الحرجة عند ٠.٠٥ ، أي يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول فرضية العدم لبواقي النموذج التي تتميز بثبات تجانس التباين أي لا تعاني من مشكلة عدم ثبات تجانس التباين.

ومن هنا يمكن القول أن نموذج (Data Panel) لا يعاني من أي مشاكل قياسية أي لا توجد مشكلة التعدد الخطي أو مشكلة الارتباط الذاتي للبواقي أو عدم ثبات تجانس التباين ، ومن خلال نتائج اختبارات المفاضلة بين النماذج يمكن القول أن أفضل نموذج هو نموذج التأثيرات العشوائية.

٦-*تقدير نموذج التأثيرات العشوائية:*

الجدول رقم (٩): نتائج تقدير نموذج التأثيرات العشوائية

النموذج الملائم	
نموذج التأثيرات العشوائية	*المتغيرات المفسرة*
1.637273**	LPGDPJ
-1.023108	LPGDPI
0.9227404***	LPOPJ
27.08072***	LPOPI
-2.723551**	LGDPI
-136.3433***	Constant
0.9247	$R^2(squared)$
١٥٠.٠٨	Wald chi2
٠.٠٠٠٠	Prob-Wald
٤٨	Number of obs

المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج stata 15

حيث ان * معنوي عند 10% , ** معنوي عند 5% , *** معنوي عند 1%

(ملحق رقم ٢)

يظهر من خلال النتائج أعلاه أن النموذج له قدرة تفسيرية جيدة جداً، حيث بلغ معامل التحديد ٠.٩٢٤٧ أي أن المتغيرات المفسرة تفسر ما قيمته ٩٢.٤٧% من التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع، أما الباقي أي ٧.٥٣% فتعود الي عوامل أخرى لم يتم إدراجها ضمن المتغيرات المستقلة للنموذج.

-نتائج تحليل النموذج وبيان أثر ومعنوية معالم المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

- بالنسبة للمتغير lpgdpj (نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لتجمع دول الميركسور) ذو علاقة إيجابية وذو معنوية مقبولة عند (0.013) أي أقل من ٠.٠٥ ، حيث إذا زاد بوحدة واحدة يؤدي الى زيادة المتغير التابع lexij (الصادرات المصرية الى تجمع دول الميركسور) بـ 1.63%
- بالنسبة للمتغير lpgdpi (نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لمصر) ذو علاقة سلبية وذو معنوية غير مقبولة عند (0.141) أي أكبر من ٠.٠٥ ، حيث إذا زاد بوحدة واحدة يؤدي الى نقصان المتغير التابع lexij (الصادرات المصرية الى تجمع دول الميركسور) بـ ١.٠٢ %
- بالنسبة للمتغير lpopj (عدد سكان تجمع دول الميركسور) ذو علاقة إيجابية وذو معنوية مقبولة عند (٠.٠٠٠١) أي أقل من ٠.٠٥ ، حيث إذا زاد بوحدة واحدة يؤدي الى زيادة المتغير التابع lexij (الصادرات المصرية الى تجمع دول الميركسور) بـ ٠.٩٢ %
- بالنسبة للمتغير lpopi (عدد سكان مصر) ذو علاقة إيجابية وذو معنوية مقبولة عند (٠.٠٠٠٠) أي أقل من ٠.٠٥ ، حيث إذا زاد بوحدة واحدة يؤدي الى زيادة المتغير التابع lexij (الصادرات المصرية الى تجمع دول الميركسور) بـ ٢٧.٠٨ %
- بالنسبة للمتغير lgdpi (الناتج المحلي الإجمالي لمصر) ذو علاقة سلبية وذو معنوية مقبولة عند (٠.٠٢١) أي أقل من ٠.٠٥ ، حيث إذا زاد بوحدة واحدة يؤدي الى نقصان المتغير التابع lexij (الصادرات المصرية الى تجمع دول الميركسور) بـ ٢.٧٢ %

ومما سبق يمكن استنتاج أنه يوجد أثر إيجابي لكل من , LPOPJ , LPOPI ,LPGDPJ LPGDPI حيث يلاحظ وجود معنوية إحصائية لكل من LPOPI , LPOPJ ,LPGDPJ ، أما المتغيران اللذان أثرا بشكل سلبي على المتغير التابع فهما المتغير LGDPI, LPGDPI حيث توجد معنوية إحصائية بالنسبة للمتغير LGDPI ولا توجد معنوية إحصائية بالنسبة للمتغير LPGDPI.

الجزء الخامس : نتائج وتوصيات البحث.

أثبتت نتائج البحث صحة الفرضية البحثية بأن اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين مصر وتجمع الميركسور، والتي دخلت حيز التنفيذ في سبتمبر ٢٠١٧ كان لها تأثير إيجابي على زيادة حجم الصادرات المصرية الى دول التجمع وكذلك الحد من الواردات من دول التجمع. ومن خلال تحليل الأداء الاقتصادي لدول تجمع الميركسور وقياس تأثير اتفاقية التجارة الحرة بين مصر وتجمع الميركسور على

الصادرات المصرية الى دول التجمع باستخدام نموذج الجاذبية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢١) يمكن استخلاص النتائج الآتية:-

- بلغ إجمالي حجم التجارة الخارجية لتجمع دول الميركسور عام ٢٠٢١ حوالي ٨٦٧.٣ مليار دولار، حيث بلغ إجمالي صادرات دول التجمع نحو ٤٢٨.٦ مليار دولار، وبلغ إجمالي وارداتها نحو ٤٣٨.٧ مليار دولار، كما بلغت نسبة التجارة البينية لدول التجمع ٥.٨٪ من إجمالي التجارة الخارجية لها.
- زادت قيمة الصادرات المصرية إلى تجمع الميركسور بعد تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة بين الطرفين في سبتمبر ٢٠١٧ بنسبة زيادة قدرها نحو ٣٠٤٪، حيث زادت من ١٠١.٣ مليون دولار في عام ٢٠١٥ إلى ٤٠٤.٦ مليون دولار في عام ٢٠٢١.
- بلغ متوسط نسبة الصادرات المصرية لتجمع دول الميركسور الذي يضم نحو ٢٧٠.٥ مليون نسمة عام ٢٠٢١ نحو ٠.٤٢٪ من إجمالي الصادرات المصرية الكلية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢١) وهى نسبة ضئيلة للغاية.
- كما تناقصت قيمة الواردات المصرية من دول تجمع الميركسور من نحو٤.٢ مليار دولار عام ٢٠١٥ الى نحو ٣.٢ مليار دولار عام ٢٠٢١ بنسبة انخفاض قدرها نحو ٩٧٪.
- كما بلغ متوسط نسبة الواردات المصرية من دول الميركسور نحو ٥.٦٪ من إجمالي الواردات المصرية الكلية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢١).
- تعتبر كل من البرازيل والأرجنتين من أهم أسواق الصادرات المصرية إلى تجمع دول الميركسور، حيث بلغت نسبة صادرات مصر إلى الدولتين حوالي ٨٨٪ من إجمالي صادرات مصر إلى تجمع الميركسور في عام ٢٠٢١.
- كما تعتبر كل من البرازيل والأرجنتين أيضاً من أهم أسواق الواردات المصرية من تجمع دول الميركسور، حيث بلغت نسبة واردات مصر من الدولتين حوالي ٩٨٪ من إجمالي واردات مصر من تجمع الميركسور في عام ٢٠٢١.
- أوضح هيكل السلع التي تقوم مصر بتصديرها إلى تجمع الميركسور تركز معظم الصادرات المصرية في المواد الكيماوية، مثل: سماد اليوريا أو الأسمدة الأزوتية الأخرى وتمثل نحو (٣٤.٥٪) ، الأسمدة المعدنية أو الكيميائية الفوسفاتية وكذلك السماد الأحادي المعبأ في أقراص، وسماد سلفات البوتاسيوم في عبوات وتمثل نحو (٢٤.٥٪)، وبودرة البولي اثيلين وتمثل نحو (٢.٨٪)، وهي من السلع التي تمتعت بتحرير فوري من كافة الرسوم الجمركية منذ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ.

- أوضح هيكل السلع التي تقوم مصر باستيرادها من تجمع الميركسور تركز معظم الواردات المصرية في اللحوم بأنواعها سواء الأبقار والجاموس والدواجن المجمدة وتمثل نحو (٣٥.٩٪) ، والشحوم والدهون والزيوت الحيوانية وتمثل نحو (٠.١٦٪) ، والقمح والذرة وفول الصويا وتمثل نحو (٣٤.٤٪) ، وزيوت الصويا وعباد الشمس وتمثل نحو (٦.٤٪) ، وسكر القصب الخام وتمثل نحو (٥.٤٪).
- ترتب على تزايد الواردات المصرية من دول تجمع الميركسور تسجيل عجز في الميزان التجاري المصري لصالح تجمع الميركسور بقيمة ٣.٩ مليار دولار عام ٢٠١٨ ثم انخفض العجز في الميزان التجاري المصري لصالح تجمع الميركسور ليصل الى نحو ٢.٨ مليار دولار عام ٢٠٢١ .
- بلغ إجمالي عدد سكان تجمع الميركسور عام ٢٠٢١ حوالي ٢٧٠.٥ مليون نسمة بنسبة ٣.٦٪ من إجمالي عدد السكان على المستوى العالمي (٧.٦ مليار نسمة)، وتعتبر البرازيل (حوالى ٢١٤ مليون نسمة) من أعلى دول التجمع في عدد السكان، الأمر الذي يجعل من هذا التجمع سوق استهلاكي كبير للصادرات المصرية.
- تراجع متوسط معدل النمو الحقيقي لدول تجمع الميركسور عام ٢٠٢١ الى حوالي (٦.١٪)، وذلك بسبب الأثار المترتبة على جائحة كورونا وتوقف حركة الانتاج والإمدادات العالمية ، وقد جاءت الأرجنتين في المركز الأول من حيث تراجع معدل النمو والذي بلغ فيها حوالي (٩.٩٪) ثم أورجواي بنسبة (٦.١٪)% ثم البرازيل بنسبة (٣.٩٪) ، بعد أن حققت هذه الدول معدلات نمو مرتفعة عام ٢٠١٧ بلغت نحو ٤.٨٪ ، ٤.٦٪ ،٤.٥٪ على الترتيب.
- بلغ متوسط معدل التضخم في دول تجمع الميركسور عام ٢٠٢١ حوالي ١١.٨٪، وتعانى الأرجنتين من نسبة تضخم سنوي مرتفعة بلغت نحو ٢٥.٦٪ وتعتبر معدلات التضخم والبطالة والمديونية المرتفعة بالإضافة إلي التفاوت الكبير بين الدخول من أهم المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها تجمع دول الميركسور.
- بلغ حجم الديون الخارجية الإجمالية لتجمع دول الميركسور عام ٢٠٢١ حوالي ٨٦٧.٥ مليار دولار وتمثل حوالي ٠.٣٪ من الديون العالمية الإجمالية (٢٤٠ تريليون دولار)، وقد بلغت قيمة خدمة الدين لدول التجمع حوالي ٢٣.٦٪ من إجمالي الصادرات السلعية والخدمية لها خلال نفس العام. وتعتبر البرازيل والأرجنتين من أعلى دول التجمع من حيث الإستدانة الخارجية لعام ٢٠٢١، فقد بلغ إجمالي الدين الخارجي في البرازيل حوالي ٥٤٩.٣ مليار دولار، تليها الأرجنتين بنحو ٢٤٦.٣ مليار دولار، ويرجع ذلك إلى زيادة الواردات عن الصادرات فيها بمعدلات مرتفعة، الأمر الذي ترتب عليه زيادة العجز في الموازين التجارية لها بشكل ملحوظ.

- يوجد أثر إيجابي لكل من LPGDPI , LPGDPJ, LPOPI , LPOPJ حيث يلاحظ وجود معنوية إحصائية لكل من LPOPI , LPOPJ, LPGDPJ .
- يوجد أثر سلبي لكل من LGDPI, LPGDPI حيث يلاحظ وجود معنوية إحصائية بالنسبة للمتغير LGDPI ولا توجد معنوية إحصائية بالنسبة للمتغير LPGDPI.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن مساهمة صادرات مصر الى دول تجمع الميركسور محدودة، حيث لا يزال تدفق السلع والخدمات المصرية الى دول التجمع ضئيل للغاية رغم ما تتمتع به دول التجمع من مقومات بشرية وطبيعية ، وهذا ما يؤكد ضرورة العمل على تحفيز وتشجيع زيادة الصادرات المصرية لدول تجمع الميركسور وتفعيل التجارة البينية بين مصر ودول التجمع وذلك من خلال المقترحات الآتية:-

- التنسيق والتعاون بين الغرف التجارية لدول تجمع الميركسور ومصر من أجل دعم سبل التعاون وتنشيط العلاقات التجارية وزيادة حجم التجارة البينية بين مصر ودول التجمع.
- تركيز مصر على النفاذ بمنتجاتها وزيادة صادراتها لدول التجمع من السلع التي تتمتع فيها بمزايا تنافسية في ظل تحديات العولمة الاقتصادية.
- العمل على تنويع الصادرات المصرية من خلال منح العديد من الحوافز للقطاع التصديري وزيادة التجارة البينية الإقليمية، وتحقيق المزيد من درجات التعاون والتكامل الاقتصادي بين مصر ودول تجمع الميركسور.
- ينبغي على مصر الإستفادة من التكنولوجيا الحديثة واستخدام طرق إنتاج جديدة في تسويق وتصدير منتجاتها للخارج بصفة عامة وتجمع الميركسور بصفة خاصة بما يتناسب مع معايير الجودة العالمية.
- الاستفادة المصرية من الخبرات والمهارات المتوافرة لدى دول تجمع الميركسور في المجالات الاقتصادية المختلفة وبخاصة الدول التي حققت طفرات اقتصادية كبيرة.
- العمل على تنسيق مواقف موحدة بين مصر وتجمع الميركسور في كافة المحافل والمنظمات والتكتلات الاقتصادية وبخاصة منظمة التجارة العالمية من أجل توحيد الرأي في المفاوضات التجارية فيما يتعلق بتحرير التجارة وإزالة القيود التي تعوق تدفقها وحرية حركتها.
- تبني أساليب وسياسات اقتصادية جديدة للتعامل مع مشكلة الديون الخارجية في إطار منهج مشترك من خلال العمل على تبادل الأفكار والخبرات بين مصر وتجمع الميركسور وخاصة البرازيل والارجنتين لإدارة الدين الخارجي والوصول إلى حلول جذرية لرفع الأعباء التي تثقل كاهل مصر ودول التجمع من جراء مشكلة الديون الخارجية.

مراجع البحث:

أ- المراجع العربية

١. انيستاسيوس، جان (٢٠٠٨): الاندماج الإقليمي في أمريكا اللاتينية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

٢. البنك الدولي : تقرير التنمية في العالم، سنوات مختلفة (٢٠١٠-٢٠٢٠)

٣. البنك الدولي: الإحصاءات المالية والنقدية، سنوات مختلفة (٢٠١٠-٢٠٢٠).

٤. جلال على (٢٠١٦): دراسة تحليلية للتكتلات الاقتصادية في أمريكا اللاتينية- مقومات نجاحها والتحديات التي تواجهها، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة دمشق سوريا.

٥. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (CAPMAS): الكتاب الإحصائي السنوي، أعداد مختلفة.

٦. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (CAPMAS): النشرة السنوية لإحصاءات التجارة الخارجية، 2021

٧. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (CAPMAS): النشرة السنوية للتجارة البينية مع التكتلات الدولية، أعداد مختلفة.

٨. سالي عاشور (٢٠٢١) : العلاقات التجارية بين مصر ودول الميركسور، المركز المصري للفكر والدراسات الاقتصادية ،القاهرة، مصر.

٩. سلوى الزغبي (٢٠١٥) : الميركسور بوابة التجارة الحرة التي تنتظرها مصر (ttp://www.elwatannews.com/news/details/881359)

١٠. عمرو رفعت، وعصام صبري (٢٠١٥): تحليل تدفقات التجارة الخارجية المصرية لأهم الدول العربية باستخدام نموذج الجاذبية، قسم الدراسات الاقتصادية - مركز بحوث الصحراء، مصر.

١١. فؤاد أبو ستيت (٢٠٠٩) : التكتلات الاقتصادية في عصر العولمة ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة.

١٢. فوزية ، كرم (٢٠١٥): التكتلات الاقتصادية العالمية وانعكاساتها على الدول النامية، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد (٤٣).

١٣. محمد الشهاوى ، رانيا أحمد : اتجاهات وفرص التجارة المصرية في ظل اتفاقية التجارة الحرة مع دول الميركسور، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة ،كلية التجارة جامعة كفر الشيخ ،المجلد السابع ،العدد الثاني عشر، يوليو ٢٠٢١.

١٤. محمد رزق العاصي (٢٠١٥): الأثار الاقتصادية المحتملة لمنطقة التجارة الحرة بين مصر ودول الميركسور، رسالة ماجستير، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان.

١٥. محمد عربي لادمى (٢٠١٦): التجربة التكاملية لمنطقة أمريكا اللاتينية ،السوق المشتركة لتجمع الميركسور، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية ، القاهرة.

١٦. وزارة الخارجية المصرية (٢٠١٨): الاتفاقيات بين مصر ودول تجمع الميركسور، القاهرة.

١٧. وفاء سعد إبراهيم يوسف (٢٠٢٠): مستقبل الميركسور فيما بين التكتلات الاقتصادية العالمية :نموذج التنبؤ، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، المجلد 21 ، العدد 3

ب- المراجع الانجليزية :

18. **Abdmoulah, W. (2009): Arab Trade Integration: An Augmented Gravity Model, presented at the 5th international conference on Global Research in business and economics, Kuala Lumpur, Malaysia.**

19. **Alejandro Foxley(2014): Regional trade blocs the way to the future?, Carnegie Endowment for International Peace, Washington, D.C.**

20. **Anaam. M.(2017): A critical Analysis of Mercosur Countries Trade Relationships With The Untied and China, International Business Research, Canadian Center of Science and Education, Vol. 10, No. 1.**

21. **Balassa. B.(1973): The Theory of Economic Integration, Allen and Urwin, London.**

22. **Bittencourt.G, R. Domingo and N. Reigl.(2006): FDI Flows into Mercosur Countries Winners and Losers in FTAA and The EU- Mercosur Agreement, Department of Economics, Faculty of Social Sciences, University of Uruguay.**

23. **Caichiolo. C.(2017): The Mercosur Experience and Theories of Regional Integration, Context International, Vol. 39(1).**

24. **Campos.G.(2016): From Success to Failure: Under What Conditions Did MERCOSUR Integration, Journal of Economic Integration JEI, Vol.31, No. 4.**

25. **Edson.P,A. Eduardo and H. Geoffrey.(2002): Economic Forecasting for Brazil and Argentina of Future Free Trade Areas, Regional Economic Applications Laboratory, University of Illinois, Urbana.**

26. **Estrades. C.(2012): Is Mercosur External Agenda Pro-Poor? An Assessment of The EU- Mercosur Free Trade Agreement on Uruguayan Poverty Applying MIRAGE, International Food Policy Research Institute IFPRI.**

27. **Fernando Lorenzo & Marcel Vaillant(2016): Mercosur and the Free Trade Area of the Americas, Latin American Program, Woodrow Wilson International Center for Scholars, Washington, DC.**

28. **Francisco Dominguez & Marcos Guedes de Oliveira (2017): Mercosur: Between Integration and Democracy, Peter Lang Publishing Group, Pieterlen , Switzerland.**

29. Ghoneim, H., bdAulmonem, R. and Ghazy, N. (2019):Egypt-Mercosur FTA: A Complementarity Analysis. Working paper. The German University in Cairo.

30. Hem C. Basnet & Subhash C. Sharma (2018): Economic Integration in Latin America, Journal of Economic Integration (jei), Center for Economic Integration, Sejong Institution, Sejong University, Vol.28, No.4.

31. IDB.(2018): Report Mercosur, Inter- American Development Bank.

32. Issa Hijazeen and Tariq Almuhaissen.(2017): Determinants of Jordanian trading flows A gravity model approach.

33. Kamal, A.(2017):Potential Impacts of Mercosur-Egypt Free Trade Agreement. Journal of Business and Economic Research, Vol. 7 (2).

34. Mariela Arenas(2016): Economic Relations of the European Union and Mercosur, Jean Monnet & Robert Schuman Paper Series, Miami European Union Center, University of Miami, Miami, Florida, Vol. 1, No. 9.

35. Niemi. E., J. Niemi. (2009): Mercosur's Meat Export to The EU: Assessment of Policies Affecting Trade Flows, At The LAMAS 19 th Annual World Forum and Symposium, "Global Challenges, Local Solutions", Budapest Hungary.

36. Sacks Jeffery and Andrew Werner(2008):Economic Reform and the Process of Global Integration .Brookings papers on Economic Activity, Washington Brookings Institution.

37. Sahar Hassan Khayat(2019) :A gravity model analysis for trade between the GCC and developed countries , Cogent Economics & Finance,Vol.(7).

38. Sam Laird(2009): Mercosur: Objectives and Achievements, World Trade Organization, Staff working paper.

39. State Information Service (2017): Economic Blocs & Groupings: Egypt-Mercosur Free Trade Agreement. from: http://www.sis.gov.eg/section/2614/2586?lang=en-

40. Thomas. A.(2009): Competition Policy in Mercosur, Institute of Brazilian Issues, IBI, The George Washington University.

41. Tinbergen. J.(1954): International Economic Integration, Elsevier, Amsterdam.

42. Trademap, Trade statistics for international business development, www.trademap.org.

43. Werner Baer (2009):The Brazilian Economy .. Growth and development, London, Praeger Publishers, Ed 5.

44. www. Mercosur /Data.org

45. Zarzoso.I, F.Lehmann.(2003):Augmented Gravity Model: an Empirical Application to Mercosur .European Union Trade Flows, Journal of Applied Economics, Vol.VI, No.2.

ملاحق البحث

جدول رقم (١) : الناتج المحلى الإجمالي بالأسعار الجارية لتجمع دول الميركسور ومصر

خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٢١) (بالمليار دولار أمريكي)

السنة/ بيان	الارجنتين	البرازيل	باراجواي	أورجواي	الإجمالي	مصر
١٩٩١	٢٠٥,٥	٣٩٩,١	٦,٩	١٢,٤	٦٢٣,٩	٣٧,٤
١٩٩٢	٢٤٧,٩	٣٨٢,٣	٧,٢	١٤,٢	٦٥١,٦	٤١,٩
١٩٩٣	٢٥٦,٤	٤٢٩,٠	٧,٣	١٦,٦	٧٠٩,٣	٤٦,٦
١٩٩٤	٢٧٩,٢	٥٤٦,٦	٧,٩	١٩,٣	٨٥٣,٠	٥١,٩
١٩٩٥	٢٨٠,٠	٧٨٦,٥	٩,١	٢١,٣	١٠٩٦,٩	٦٠,٢
١٩٩٦	٢٩٥,١	٨٥٠,٤	٩,٨	٢٢,٧	١١٧٨,٠	٦٧,٦
١٩٩٧	٣١٧,٥	٨٨٤,٣	٩,٩	٢٣,٩	١٢٣٥,٦	٧٨,٤
١٩٩٨	٣٢٤,٢	٨٦٥,١	٩,١	٢٥,٤	١٢٢٣,٨	٨٤,٨
١٩٩٩	٣٠٧,٧	٥٩٩,٩	٨,٤	٢٣,٩	٩٣٩,٩	٩٠,٧
٢٠٠٠	٣٠٨,٥	٦٥٥,٤	٨,٢	٢٢,٨	٩٩٤,٩	٩٩,٨
٢٠٠١	٢٩١,٧	٥٥٩,٩	٧,٧	٢٠,٩	٨٨٠,٢	٩٦,٧
٢٠٠٢	١٠٨,٧	٥٠٩,٤	٦,٣	١٣,٦	٦٣٨,٠	٨٥,٢
٢٠٠٣	١٣٨,٢	٥٥٧,٧	٦,٦	١٢,١	٧١٤,٦	٨٠,٣
٢٠٠٤	١٦٤,٩	٦٦٨,٤	٨,١	١٣,٧	٨٥٥,١	٧٨,٨
٢٠٠٥	١٩٩,٣	٨٩٠,٧	٨,٧	١٧,٤	١١١٦,١	٨٩,٦
٢٠٠٦	٢٣٢,٩	١١٠٦,٣	١٠,٦	١٩,٦	١٣٦٩,٤	١٠٧,٤
٢٠٠٧	٢٨٧,٩	١٣٩٦,١	١٣,٨	٢٣,٥	١٧٢١,٣	١٣٠,٤
٢٠٠٨	٣٦٣,٥	١٦٩٤,٩	١٨,٥	٣٠,٤	٢١٠٧,٣	١٦٢,٨
٢٠٠٩	٣٣٤,٦	١٦٦٧,٧	١٥,٩	٣١,٧	٢٠٤٩,٩	١٨٩,١
٢٠١٠	٤٢٤,٧	٢٢٠٧,٥	٢٠,١	٤٠,٣	٢٦٩٢,٦	٢١٩,٠
٢٠١١	٥٢٧,٦	٢٦١٣,٩	٢٥,١	٤٧,٩	٣٢١٤,٥	٢٣٦,٠
٢٠١٢	٥٧٩,٧	٢٤٦٤,٢	٢٤,٦	٥١,٣	٣١١٩,٨	٢٧٩,١
٢٠١٣	٦١١,٥	٢٤٧١,٢	٢٨,٩	٥٧,٥	٣١٦٩,١	٢٨٨,٤
٢٠١٤	٥٦٣,٦	٢٤٥٥,٧	٣٠,٩	٥٧,٢	٣١٠٧,٤	٣٠٥,٦
٢٠١٥	٦٤٢,٥	١٧٩٩,٧	٢٧,٣	٥٣,٣	٢٥٢٢,٨	٣٢٩,٤
٢٠١٦	٥٥٤,١	١٧٩٣,٠	٢٧,٤	٥٢,٤	٢٤٢٧,٩	٣٣٢,٤
٢٠١٧	٦٣٧,٧	٢٠٥٤,٩	٢٩,٦	٥٨,٤	٢٧٨٠,٦	٢٣٥,٧
٢٠١٨	٥٢٤,٨	١٩٢٢,٤	٤٠,٢	٦٤,٥	٢٥٥١,٩	٢٤٩,٧
٢٠١٩	٤٥٢,٩	١٨٣٩,٧	٣٨,١	٥٦,٠	٢٣٨٦,٧	٣٠٣,١
٢٠٢٠	٣٨٩,٦	١٤٥٠,٥	٣٥,٤	٥٣,٦	١٩٢٩,١	٣٦٥,٣
٢٠٢١	٤٩١,٥	١٦١٣,٤	٣٨,٩	٥٩,٣	٢٢٠٣,١	٤٠٤,١
متوسط الفترة	٣٦٥,٩٣٢	١٢٩٤,٧٠٣	١٧,٦٢٩	٣٣,٤٥٤	١٧١١,٧٥٢	١٦٨,٦٢٥

المصدر : جمعت وحسبت بناء على قاعدة بيانات الأمم المتحدة Un Comtrade ، وكذلك بيانات البنك الدولي، الموقع الرسمي لتجمع الميركسور

جدول رقم (٢) : عدد السكان في تجمع دول الميركسور ومصر (بالمليون نسمة) خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٢١)

السنة / بيان	الارجنتين	البرازيل	باراجواي	أورجواي	الإجمالي	مصر
١٩٩١	٣٣,٠٧٩	١٥١,٦٤٨	٤,٣٣٤	٣,١٣١	١٩٢,١٩٢	٥٧,٤٢٤
١٩٩٢	٣٣,٥٢٩	١٥٤,٢٥٩	٤,٤٤٥	٣,١٥٤	١٩٥,٣٨٧	٥٨,٦٦٦
١٩٩٣	٣٣,٩٧٠	١٥٦,٨٤٩	٤,٥٥٥	٣,١٧٧	١٩٨,٥٥١	٥٩,٨٨٠
١٩٩٤	٣٤,٤٠٢	١٥٩,٤٣٢	٤,٦٦٦	٣,٢٠١	٢٠١,٧٠١	٦١,٠٩٥
١٩٩٥	٣٤,٨٢٨	١٦٢,٠١٩	٤,٧٧٦	٣,٢٢٤	٢٠٤,٨٤٧	٦٢,٣٣٤
١٩٩٦	٣٥,٢٤٦	١٦٤,٦١٤	٤,٨٨٧	٣,٢٤٧	٢٠٧,٩٩٤	٦٣,٦٠١
١٩٩٧	٣٥,٦٥٧	١٦٧,٢٠٩	٤,٩٩٨	٣,٢٧٠	٢١١,١٣٤	٦٤,٨٩٢
١٩٩٨	٣٦,٠٦٣	١٦٩,٧٨٥	٥,١٠٧	٣,٢٩١	٢١٤,٢٤٦	٦٦,٢٠٠
١٩٩٩	٣٦,٤٦٧	١٧٢,٣١٨	٥,٢١٦	٣,٣٠٨	٢١٧,٣٠٩	٦٧,٥١٥
٢٠٠٠	٣٦,٨٧٠	١٧٤,٧٩٠	٥,٣٢٣	٣,٣١٩	٢٢٠,٣٠٢	٦٨,٨٣١
٢٠٠١	٣٧,٢٧٥	١٧٧,١٩٦	٥,٤٢٨	٣,٣٢٥	٢٢٣,٢٢٤	٧٠,١٥٢
٢٠٠٢	٣٧,٦٨١	١٧٩,٥٣٧	٥,٥٣١	٣,٣٢٦	٢٢٦,٠٧٥	٧١,٤٨٥
٢٠٠٣	٣٨,٠٨٧	١٨١,٨٠٩	٥,٦٣٢	٣,٣٢٣	٢٢٨,٨٥١	٧٢,٨٢٦
٢٠٠٤	٣٨,٤٩١	١٨٤,٠٠٦	٥,٧٣٠	٣,٣٢١	٢٣١,٥٤٨	٧٤,١٧٢
٢٠٠٥	٣٨,٨٩٢	١٨٦,١٢٧	٥,٨٢٤	٣,٣٢١	٢٣٤,١٦٤	٧٥,٥٢٣
٢٠٠٦	٣٩,٢٨٩	١٨٨,١٦٧	٥,٩١٣	٣,٣٢٥	٢٣٦,٦٩٤	٧٦,٨٧٣
٢٠٠٧	٣٩,٦٨٤	١٩٠,١٣٠	٥,٩٩٨	٣,٣٣١	٢٣٩,١٤٣	٧٨,٢٣٢
٢٠٠٨	٤٠,٠٨٠	١٩٢,٠٣٠	٦,٠٨١	٣,٣٤٠	٢٤١,٥٣١	٧٩,٦٣٦
٢٠٠٩	٤٠,٤٨٢	١٩٣,٨٨٦	٦,١٦٣	٣,٣٤٩	٢٤٣,٨١٨	٨١,١٣٤
٢٠١٠	٤٠,٧٨٨	١٩٥,٧١٣	٦,٢٤٨	٣,٣٥٩	٢٤٦,١٠٨	٨٢,٧٦١
٢٠١١	٤١,٢٦١	١٩٧,٥١٤	٦,٣٣٣	٣,٣٦٨	٢٤٨,٤٧٦	٨٤,٥٢٩
٢٠١٢	٤١,٧٣٣	١٩٩,٢٨٧	٦,٤٢١	٣,٣٧٨	٢٥٠,٨١٩	٨٦,٤٢٢
٢٠١٣	٤٢,٢٠٢	٢٠١,٠٣٥	٦,٥١٠	٣,٣٨٩	٢٥٣,١٣٦	٨٨,٤٠٤
٢٠١٤	٤٢,٦٦٩	٢٠٢,٧٦٣	٦,٥٩٩	٣,٤٠٠	٢٥٥,٤٣١	٩٠,٤٢٤
٢٠١٥	٤٣,١٣١	٢٠٤,٤٧١	٦,٦٨٨	٣,٤١٢	٢٥٧,٧٠٢	٩٢,٤٤٢
٢٠١٦	٤٣,٥٩٠	٢٠٦,١٦٣	٦,٧٧٧	٣,٤٢٤	٢٥٩,٩٥٤	٩٤,٤٤٧
٢٠١٧	٤٤,٠٤٤	٢٠٧,٨٣٣	٦,٨٦٧	٣,٤٣٦	٢٦٢,١٨٠	٩٦,٤٤٢
٢٠١٨	٤٤,٤٩٤	٢٠٩,٤٦٩	٦,٩٥٦	٣,٤٤٩	٢٦٤,٣٦٨	٩٨,٤٢٣
٢٠١٩	٤٤,٩٣٨	٢١١,٠٤٩	٧,٠٤٤	٣,٤٦١	٢٦٦,٤٩٢	١٠٠,٣٨٨
٢٠٢٠	٤٥,٣٧٦	٢١٢,٥٥٩	٧,١٣٢	٣,٤٧٣	٢٦٨,٥٤٠	١٠٢,٣٣٤
٢٠٢١	٤٥,٨٠٨	٢١٣,٩٩٣	٧,٢١٩	٣,٤٨٥	٢٧٠,٥٠٥	١٠٤,٢٥٨
متوسط الفترة	٣٩,٣٥٨	١٨٦,٠٥٣	٥,٨٥١	٣,٣٣٢	٢٣٤,٥٩٤	٧٨,٤٤٣

المصدر : بيانات البنك الدولي، الموقع الرسمي لتجمع الميركسور، وكذلك الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، أعداد مختلفة.

جدول رقم (٣) : نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلى في تجمع دول الميركسور ومصر

خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٢١) (بالدولار الأمريكي)

السنة / بيان	الارجنتين	البرازيل	باراجواي	أورجواي	مصر
١٩٩١	٥٧٣٥,٤	٢٢٥٩,٢	١٦١١,٤	٣٥٧٨,٣	٦٥١,١
١٩٩٢	٦٨٢٣,٥	٢١٢٧,٥	١٦١٠,٣	٤٠٨٢,٥	٧١٣,٥
١٩٩٣	٦٩٦٩,٢	٢٣٤٨,١	١٥٩١,٤	٤٧٢١,٠	٧٧٧,٨
١٩٩٤	٧٤٨٣,١	٣٢٩٥,٣	١٦٨٦,٨	٥٤٥٨,٩	٨٤٩,٥
١٩٩٥	٧٤٠٨,٧	٤٧٤٨,٤	١٨٩٧,١	٥٩٨٥,١	٩٦٥,١
١٩٩٦	٧٧٢١,٤	٥١٦٦,٢	٢٠٠٢,٧	٦٣١٧,٦	١٠٦٣,٣
١٩٩٧	٨٢١٣,١	٥٢٨٢,١	١٩٩٣,٨	٧٣٢٩,٩	١٢٠٨,٧
١٩٩٨	٨٢٨٩,٦	٥٠٨٧,١	١٨١٢,٩	٧٧١٣,٦	١٢٨١,٤
١٩٩٩	٧٧٧٤,٧	٣٤٧٩,٨	١٦٩٤,١	٧٢٥٠,٣	١٣٤٣,٦
٢٠٠٠	٧٧٠٨,١	٣٧٤٩,٩	١٦٦٣,٦	٦٨٧٥,١	١٤٥٠,٥
٢٠٠١	٧٢٠٨,٤	٣١٦٠,٣	١٥٦٥,١	٦٢٨٤,٥	١٣٧٨,٢
٢٠٠٢	٢٥٩٣,٤	٢٨٣٩,٥	١٣٠٠,٩	٤٠٩٠,٩	١١٩١,١
٢٠٠٣	٣٣٤٩,٨	٣٠٧٠,٥	١٣٦٥,٤	٣٦٢٤,٢	١١٠٢,٥
٢٠٠٤	٤٢٧٧,٧	٣٦٣٧,٣	١٦٧٩,٥	٤١٢٠,٥	١٠٦٢,٦
٢٠٠٥	٥١٠٩,٩	٤٧٩٠,٥	١٨٤٣,٦	٥٢٢٦,٩	١١٨٦,٤
٢٠٠٦	٥٩١٩,١	٥٨٨٦,٤	٢٢٧١,١	٥٨٨٧,٨	١٣٩٧,٤
٢٠٠٧	٧٢٤٥,٥	٧٣٤٨,٢	٢٩٧٦,٨	٧٠٢٦,٥	١٦٦٧,٣
٢٠٠٨	٩٠٢٠,٩	٨٨٣١,٢	٤٠٤٧,٧	٩٠٩١,١	٢٠٤٤,٥
٢٠٠٩	٨٢٢٥,٢	٨٥٩٧,٨	٣٦٢٦,٧	٩٤٥١,٩	٢٣٣١,٣
٢٠١٠	١٠٣٨٥,٩	١١٢٨٦,١	٤٣٤٢,١	١١٩٩٢,٠	٢٦٤٥,٩
٢٠١١	١٢٨٤٨,٩	١٣٢٤٥,٤	٥٣٢٦,٤	١٤٢٣٦,٧	٢٧٩١,٨
٢٠١٢	١٣٠٨٢,٧	١٢٣٧٠,٢	٥١٨٥,٢	١٥١٧١,٦	٣٢٢٩,٧
٢٠١٣	١٣٠٨٠,٣	١٢٣٠٠,٤	٥٩٣٦,٩	١٦٩٧٣,٧	٣٢٦٢,٧
٢٠١٤	١٢٣٣٤,٨	١٢١١٢,٨	٦١١٨,٣	١٦٨٣١,٩	٣٣٧٩,٦
٢٠١٥	١٣٧٨٩,١	٨٨١٣,٩	٥٤١٣,٨	١٥٦١٣,٧	٣٥٦٢,٩
٢٠١٦	١٢٧٩٠,٣	٨٧١٠,١	٥٣٢٤,٦	١٦٧١٥,٦	٣٥١٩,٩
٢٠١٧	١٤٦١٣,١	٩٩٢٨,٧	٥٦٧٨,٩	١٨٦٩٠,٩	٢٤٤٤,٣
٢٠١٨	١١٧٩٥,٦	٩١٥١,٤	٥٧٨٢,٨	١٨٧٠٣,٧	٢٥٣٧,١
٢٠١٩	١٠٠٧٦,٤	٨٨٧٦,١	٥٣٨٣,٦	١٧٦٨٨,٠	٣٠١٩,١
٢٠٢٠	٨٥٨٥,٧	٦٨١٤,٩	٤٩٦٧,٧	١٥٤١٨,٨	٣٥٦٩,٢
٢٠٢١	١٠٧٢٩,٢	٧٥١٨,٨	٥٤٠٠,١	١٧٠٢٠,٦	٣٨٧٦,٤
متوسط الفترة	٨٧٤٨,٢	٦٦٧٢,١	٣٣٢٥,٩	٩٩٧٣,٣	١٩٨٤,٠

المصدر : بيانات البنك الدولي، الموقع الرسمي لتجمع الميركسور، وكذلك الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، أعداد مختلفة.

جدول رقم (٤) : قيمة ونسبة الصادرات المصرية إلى تجمع دول الميركسور خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢١)

(القيمة بالمليون دولار أمريكي)

السنة/بيان	الارجنتين	%	البرازيل	%	باراجواي	%	أورجواي	%	إجمالي
٢٠١٠	١,٣٢	١,٦	٧٨,٨٧	٩٦,٥	٠,٤١	٠,٥٠	١,١١	١,٣٦	٨١,٧١
٢٠١١	١,٨٨	٢,١	٨٤,٩١	٩٦,١	٠,٤٧	٠,٥٣	١,١٤	١,٢٩	٨٨,٤
٢٠١٢	٢,٩٤	٣,٢	٨٨,٥٦	٩٥,٠	٠,٥٢	٠,٥٦	١,٢٢	١,٣١	٩٣,٢٤
٢٠١٣	٣,٦٢	٣,٧	٩١,٤٧	٩٣,٥	٠,٥٥	٠,٥٦	٢,١٧	٢,٢٢	٩٧,٨١
٢٠١٤	٣,٨١	٣,٨	٩٣,١٢	٩٣,٢	٠,٦٣	٠,٦٣	٢,٣١	٢,٣١	٩٩,٨٧
٢٠١٥	٤,٠٢	٤,٠	٩٤,١٤	٩٣,٠	٠,٦٥	٠,٦٤	٢,٤٩	٢,٤٦	١٠١,٣
٢٠١٦	٧,٣٠	٦,٥	٩٨,٠٨	٨٦,٧	٠,٧١	٠,٦٣	٦,٩٨	٦,١٧	١١٣,٠٧
٢٠١٧	٤٥,٥٦	٢٤,٨	١١٧,٢٩	٦٣,٩	٠,٧٠	٠,٣٨	٢٠,٠٧	١٠,٩٣	١٨٣,٦٢
٢٠١٨	٣٨,٣٤	١١,٧	٢٦٠,٦٨	٧٩,٨	١,٤٢	٠,٤٣	٢٦,٣٧	٨,٠٧	٣٢٦,٨١
٢٠١٩	١١٤,٠٠	٣٦,٢	١٨٤,٢٧	٥٨,٥	٣,٣٣	١,٠٦	١٣,٣٢	٤,٢٣	٣١٤,٩٢
٢٠٢٠	١٣٧,٠٨	٣٤,٦	٢١٦,٢٦	٥٤,٦	١١,٨٤	٢,٩٩	٣٠,٦٢	٧,٧٤	٣٩٥,٨
٢٠٢١	١٣٩,١١	٣٤,٤	٢١٩,٤٦	٥٤,٢	١٣,٥١	٣,٣	٣٢,٤٨	٨,٠٣	٤٠٤,٥٦
إجمالي	٤٩٨,٩٨	٢١,٧	١٦٢٧,١١	٧٠,٧	٣٤,٧٤	١,٥١	١٤٠,٢٨	٦,٠٩	٢٣٠١,١١
متوسط الفترة	٣٢,٧	١٧,١	١٣٥,٦	٧٠,٧	٢,٩	١,٥١	١١,٧	٦,١٠	١٩١,٨

المصدر : جمعت وحسبت بناء على قاعدة بيانات الأمم المتحدة Un Comtrade ، بيانات البنك الدولي، الموقع الرسمي لتجمع الميركسور

جدول رقم (٥) : قيمة ونسبة الواردات المصرية من تجمع دول الميركسور خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢١)

(القيمة بالمليون دولار أمريكي)

السنة/بيان	الارجنتين	%	البرازيل	%	باراجواي	%	أورجواي	%	إجمالي
٢٠١٠	١١٥٠,٤	٣٢,٣	٢٣١٧,٢	٦٥,٠	٣٤,٢	٠,٩٦	٥٩,٧	١,٦٨	٣٥٦١,٥
٢٠١١	١٢٦٠,٧	٣٣,٦	٢٣٨٨,٩	٦٣,٧	٣٩,١	١,٠٤	٦٢,٣	١,٦٦	٣٧٥١
٢٠١٢	١٢٨٩,٣	٣٣,٢	٢٤٨٩,٧	٦٤,٠	٤٢,٥	١,٠٩	٦٦,٨	١,٧٢	٣٨٨٨,٣
٢٠١٣	١٣٥١,٤	٣٣,٧	٢٥٤٠,٤	٦٣,٤	٤٧,١	١,١٨	٦٩,٣	١,٧٣	٤٠٠٨,٢
٢٠١٤	١٣٦٧,٢	٣٣,٢	٢٦٢٧,٨	٦٣,٨	٤٨,٢	١,١٧	٧٢,٤	١,٧٦	٤١١٥,٦
٢٠١٥	١٣٧٩,٧	٣٢,٩	٢٦٧٩,١	٦٤,٠	٤٩,٠	١,١٧	٧٨,٢	١,٨٧	٤١٨٦
٢٠١٦	٢٠٣١,٩	٤٨,٣	٢١٢٨,١	٥٠,٦	٢٧,١	٠,٦٤	١٨,٠	٠,٤٣	٤٢٠٥,١
٢٠١٧	١٤٩١,٧	٣٤,٨	٢٧١١,٠	٦٣,٣	٣٨,٩	٠,٩١	٣٩,٠	٠,٩١	٤٢٨٠,٦
٢٠١٨	١٠٢٠,٤	٢٣,٨	٣١٨٤,٣	٧٤,٥	٤٢,٥	٠,٩٩	٣٥,١	٠,٨٢	٤٢٨٢,٣
٢٠١٩	١١١٠,٢	٢٧,٧	٢٧٩٣,٥	٦٩,٨	٣٨,٤	٠,٩٦	٥٩,٥	١,٤٩	٤٠٠١,٦
٢٠٢٠	٩١١,٤	٣٠,٤	١٩٣١,٢	٦٤,٤	٣٧,٢	١,٢٤	١٢٠,٤	٤,٠١	٣٠٠٠,٢
٢٠٢١	١٠١٨,٩	٣٢,٢	١٩٨٠,٧	٦٢,٦	٤١,٣	١,٣١	١٢٣,٦	٣,٩٠	٣١٦٤,٥
إجمالي	١٥٣٨٣,٢	٣٣,١	٢٩٧٧١,٩	٦٤,١	٤٨٥,٥	١,٠٥	٨٠٤,٣	١,٧٣	٤٦٤٤٤,٩
متوسط الفترة	١٢٨١,٩	٣٣,١	٢٤٨١,١	٦٤,٠٩	٤٠,٥	١,٠٥	٦٧,١	١,٧٣	٣٨٧٠,٤

المصدر : جمعت وحسبت بناء على قاعدة بيانات الأمم المتحدة Un Comtrade ، بيانات البنك الدولي، الموقع الرسمي لتجمع الميركسور

جدول رقم (٦) : نسبة الصادرات المصرية إلى تجمع الميركسور الى إجمالي الصادرات المصرية الكلية

خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢١)

السنة/ بيان	إجمالي الصادرات المصرية الكلية (بالمليار دولار)	إجمالي الصادرات المصرية لدول التجمع (بالمليار دولار)	% الصادرات المصرية لدول التجمع الى إجمالي الصادرات المصرية الكلية	% نمو الصادرات المصرية لدول التجمع
2010	٤٦,٧٥	٠,٠٨٢	٠,١٧	-
2011	٤٨,٥٤	٠,٠٨٨	٠,١٨	٧,٣
2012	٤٥,٧٧	٠,٠٩٣	٠,٢٠	٥,٧
2013	٤٩,٠٩	٠,٠٩٨	٠,٢٠	٥,٤
2014	٤٣,٥٣	٠,٠٩٩	٠,٢٣	١,١
2015	٤٣,٤٢	٠,١٠١	٠,٢٤	٢,٢
2016	٣٤,٣٩	٠,١١٣	٠,٣٣	١١,٩
2017	٣٧,٢٩	٠,١٨٤	٠,٥٠	٦٢,٨
2018	٤٧,٢٣	٠,٣٢٧	٠,٧٠	٧٨,٠
2019	٥٣,٠٤	٠,٣١٥	٠,٥٩	٣,٧-
2020	٤٧,٨٧	٠,٣٩٦	٠,٨٣	٢٥,٧
2021	٤٤,٨٥	٠,٤٠٥	٠,٩٠	٢,٣
إجمالي	٥٤١,٧٧	٢,٣٠١	-	-
متوسط الفترة	٤٥,١٥	٠,١٩٢	٠,٤٢	١٨,٠٦

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية للتجارة البينية مع التكتلات الدولية، أعداد مختلفة.

جدول رقم (٧) : نسبة الواردات المصرية من تجمع دول الميركسور الى إجمالي الواردات المصرية الكلية

خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢١)

السنة/بيان	إجمالي الواردات المصرية الكلية (بالمليار دولار)	إجمالي الواردات المصرية من دول التجمع (بالمليار دولار)	% الواردات المصرية من دول التجمع الى إجمالي الواردات المصرية الكلية	% نمو الواردات المصرية من دول التجمع
2010	٥٨,٢٢	٣,٥٦٢	٦,١٢	-
2011	٥٨,٢٦	٣,٧٥١	٦,٤٤	٥,٣
2012	٦٧,٨٧	٣,٨٨٩	٥,٧٣	٣,٧
2013	٦٧,٣٦	٤,٠٠٩	٥,٩٥	٣,١
2014	٦٩,٣٠	٤,١١٦	٥,٩٤	٢,٧
2015	٧١,٣٥	٤,١٨٦	٥,٨٧	١,٧
2016	٦٦,١٦	٤,٢٠٥	٦,٣٦	٠,٤٥
2017	٦٩,٠٩	٤,٢٨١	٦,٢٠	١,٨
2018	٧٣,٣٣	٤,٢٨٣	٥,٨٤	٠,٠٥
2019	٧٨,٠١	٤,٠٠٢	٥,١٣	٦,٥ -
2020	٧٥,٤٣	٣,٠٠١	٣,٩٨	٢٥,١ -
2021	٨١,٩٤	٣,١٦٥	٣,٨٦	٥,٥
إجمالي	٨٣٦,٣٢	٤٦,٤٥	-	-
متوسط الفترة	٦٩,٦٩٣	٣,٨٧٠	٥,٥٥	٠,٦٦ -

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية للتجارة البينية مع التكتلات الدولية، أعداد مختلفة.

جدول رقم (٨) : الهيكل السلعي للصادرات المصرية إلى تجمع دول الميركسور عام ٢٠٢١

السلعة	القيمة بالمليون دولار	% من إجمالي الصادرات المصرية لدول التجمع
سماد يوريا أو أسمدة أزوتية أخرى	١٣٩,٦	٣٤,٥
أسمدة معدنية أو كيميائية فوسفاتية	٧٩,٣	١٩,٦
سماد أحادي معبئ في أقراص	١٣,٩	٣,٤
بودرة بولي اثيلين	١١,٣	٢,٨
أدوات طبية بشرية وبيطرية	٩,٤	٢,٣
سماد سلفات البوتاسيوم في عبوات	٥,٩	١,٥
زيتون مخلل	١٣,٤	٣,٣
خضروات طازجة ومجففة	٩,٦	٢,٤
أجهزة كهربائية وموصلات كهربائية واسلاك وكابلات نحاسية	٨,٥	٢,١
سلع اخرى متنوعة	١١٣,٧	٢٨,١
إجمالي الصادرات المصرية إلى تجمع الميركسور	٤٠٤,٦	١٠٠٪

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية للتجارة البينية مع التكتلات الدولية، أعداد مختلفة.

جدول رقم (٩) : الهيكل السلعي للواردات المصرية من تجمع دول الميركسور عام ٢٠٢١

السلعة	القيمة بالمليون دولار	% من إجمالي الواردات المصرية من دول التجمع
القمح والذرة وفول الصويا	١٠٨٩,٤٥	٣٤,٤
لحوم أبقار وجاموس ودواجن مجمدة	١١٣٤,٥٩	٣٥,٩
زيوت الصويا وعباد الشمس	٢٠١,٧٢	٦,٤
سكر قصب خام	١٧١,٦٥	٥,٤
خامات ومركزات حديد	٣٩٠,٣٤	١٢,٣
شحوم ودهون وزيوت حيوانية	٥,١٤	٠,١٦
بذور سمسم وعباد الشمس وفول سوداني	٤,٩١	٠,١٥
شموع نباتية وشموع النعناع	١,٤٨	٠,٠٥
جلسرين سائل أو غير سائل نقى	١,١٢	٠,٠٤
سلع اخرى متنوعة	١٦٤,١	٥,٢
إجمالي الواردات المصرية من تجمع الميركسور	٣١٦٤,٥	١٠٠٪

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية للتجارة البينية مع التكتلات الدولية، أعداد مختلفة.

ملاحق التحليل الإحصائي

ملحق رقم (١)
ملخص الإحصاء الوصفي

```
. summarize exijt pgdpjt pgdpit popjt popit gdpit
```

Variable	Obs	Mean	Std. Dev.	Min	Max
exijt	48	47.93979	67.72077	.41	260.68
pgdpjt	48	10940.8	4261.936	4342.1	18703.7
pgdpit	48	3153.217	447.7424	2444.3	3876.4
popjt	48	64.66065	83.54151	3.359	213.993
popit	48	258.6426	7.776165	246.108	270.505
gdpit	48	2675.458	401.3828	1929.1	3214.5

ملحق رقم (٢)
Pooled OLS Model

```
. regress lexij lpgdpj lpgdpi lpopj lpopi lgdpi
```

Source	SS	df	MS		
				Number of obs	= 48
				F(5, 42)	= 56.20
Model	181.542213	5	36.3084427	Prob > F	= 0.0000
Residual	27.1355614	42	.646084795	R-squared	= 0.8700
				Adj R-squared	= 0.8545
Total	208.677775	47	4.43995266	Root MSE	= .80379

lexij	Coef.	Std. Err.	t	P>|t|	[95% Conf.	Interval]
lpgdpj	1.708755	.278638	6.13	0.000	1.14644	2.271069
lpgdpi	-1.023922	.8656112	-1.18	0.244	-2.770796	.7229518
lpopj	.9177269	.0722942	12.69	0.000	.7718313	1.063623
lpopi	26.90553	6.374598	4.22	0.000	14.04107	39.76999
lgdpi	-2.788228	1.289251	-2.16	0.036	-5.390041	-.1864151
_cons	-135.4973	44.19603	-3.07	0.004	-224.6885	-46.30613

Fixed Effects Model

```
. xtreg lexij lpgdpj lpgdpi lpopj lpopi lgdpi , fe

Fixed-effects (within) regression               Number of obs      =        48
Group variable: code                            Number of groups   =         4

R-sq:                                           Obs per group:
     within  = 0.7719                                         min =        12
     between = 0.8106                                         avg =      12.0
     overall = 0.6167                                         max =        12

                                                F(5,39)            =     26.39
corr(u_i, Xb)  = -0.9856                        Prob > F           =     0.0000
```

lexij	Coef.	Std. Err.	t	P>|t|	[95% Conf.	Interval]
lpgdpj	1.68888	.8551186	1.98	0.055	-.0407604	3.418521
lpgdpi	-1.022778	.7096316	-1.44	0.157	-2.458144	.412587
lpopj	5.124991	7.809762	0.66	0.516	-10.67174	20.92173
lpopi	22.6948	10.06122	2.26	0.030	2.344066	43.04554
lgdpi	-2.759528	1.290992	-2.14	0.039	-5.370806	-.1482505
_cons	-125.0195	43.48249	-2.88	0.007	-212.9712	-37.06792
sigma_u	7.8171422					
sigma_e	.65889871					
rho	.99294549	(fraction of variance due to u_i)				

F test that all u_i=0: F(3, 39) = 7.83 Prob > F = 0.0003

Random Effects Model

```
. xtreg lexij lpgdpj lpgdpi lpopj lpopi lgdpi , re

Random-effects GLS regression                   Number of obs      =        48
Group variable: code                            Number of groups   =         4

R-sq:                                           Obs per group:
     within  = 0.7701                                         min =        12
     between = 0.9247                                         avg =      12.0
     overall = 0.8697                                         max =        12

                                                Wald chi2(5)       =    150.08
corr(u_i, X)   = 0 (assumed)                    Prob > chi2        =    0.0000
```

lexij	Coef.	Std. Err.	z	P>|z|	[95% Conf.	Interval]
lpgdpj	1.637273	.6614426	2.48	0.013	.3408693	2.933677
lpgdpi	-1.023108	.6950793	-1.47	0.141	-2.385439	.3392221
lpopj	.9227404	.2793437	3.30	0.001	.3752367	1.470244
lpopi	27.08072	5.362638	5.05	0.000	16.57014	37.59129
lgdpi	-2.723551	1.178433	-2.31	0.021	-5.033237	-.4138653
_cons	-136.3433	36.27888	-3.76	0.000	-207.4486	-65.23798
sigma_u	.89604576					
sigma_e	.65889871					
rho	.64904484	(fraction of variance due to u_i)				

Cluster Panel Model

```
. xtreg lexij lpgdpj lpgdpi lpopj lpopi lgdpi, re vce(cluster code)

Random-effects GLS regression                   Number of obs     =         48
Group variable: code                            Number of groups  =          4

R-sq:                                           Obs per group:
     within  = 0.7701                                         min =         12
     between = 0.9247                                         avg =       12.0
     overall = 0.8697                                         max =         12

                                                Wald chi2(3)      =          .
corr(u_i, X)   = 0 (assumed)                    Prob > chi2       =          .

                                  (Std. Err. adjusted for 4 clusters in code)
------------------------------------------------------------------------------
             |               Robust
      lexij |      Coef.   Std. Err.      z    P>|z|     [95% Conf. Interval]
------------+-----------------------------------------------------------------
      lpgdpj |   1.637273   1.428291     1.15   0.252    -1.162125    4.436671
      lpgdpi |  -1.023108   .8383397    -1.22   0.222    -2.666224    .6200073
       lpopj |   .9227404   .1612073     5.72   0.000     .6067799    1.238701
       lpopi |   27.08072   12.42583     2.18   0.029     2.726538     51.4349
       lgdpi |  -2.723551   1.255502    -2.17   0.030    -5.184289   -.2628133
       _cons |  -136.3433    62.7094    -2.17   0.030    -259.2514   -13.4351
------------+-----------------------------------------------------------------
     sigma_u |  .89604576
     sigma_e |  .65889871
         rho |  .64904484   (fraction of variance due to u_i)
------------------------------------------------------------------------------
```

ملحق رقم (٣)

Fisher Test

```
F test that all u_i=0: F(3, 39) = 7.83                     Prob > F = 0.0003
```

ملحق رقم (٤)

Breush-Pagan Test

```
. xttest0

Breusch and Pagan Lagrangian multiplier test for random effects

        lexij[code,t] = Xb + u[code] + e[code,t]

        Estimated results:
                     |       Var     sd = sqrt(Var)
             ---------+-----------------------------
               lexij |   4.439953        2.10712
                   e |   .4341475       .6588987
                   u |    .802898       .8960458

        Test:   Var(u) = 0
                                 chibar2(01) =    26.01
                              Prob > chibar2 =   0.0000
```

ملحق رقم (٥)
Hausman test

```
. hausman FEM REM
```

	Coefficients (b) FEM	(B) REM	(b-B) Difference	sqrt(diag(V_b-V_B)) S.E.
lpgdpj	1.68888	1.637273	.0516072	.5419608
lpgdpi	-1.022778	-1.023108	.0003299	.1429748
lpopj	5.124991	.9227404	4.20225	7.804765
lpopi	22.6948	27.08072	-4.385915	8.512945
lgdpi	-2.759528	-2.723551	-.0359771	.5272157

b = consistent under Ho and Ha; obtained from xtreg
B = inconsistent under Ha, efficient under Ho; obtained from xtreg

Test: Ho: difference in coefficients not systematic

chi2(5) = (b-B)'[(V_b-V_B)^(-1)](b-B)
= 0.30
Prob>chi2 = 0.9977

ملحق رقم (٦)

```
. estat vif
```

Variable	VIF	1/VIF
lgdpi	2.89	0.345589
lpopi	2.68	0.373090
lpgdpi	1.16	0.862608
lpgdpj	1.05	0.953650
lpopj	1.00	0.999017
Mean VIF	1.76	

ملحق رقم (٧)
Wooldridge test for autocorrelation

```
. xtserial lexij lpgdpj lpgdpi lpopj lpopi lgdpi

Wooldridge test for autocorrelation in panel data
H0: no first-order autocorrelation
    F(  1,        3) =      6.855
           Prob > F =      0.0791
```

ملحق رقم (٨)

Breush-Pagan/cook-Weisberg test for heteroskedasticity

```
. hettest

Breusch-Pagan / Cook-Weisberg test for heteroskedasticity
         Ho: Constant variance
         Variables: fitted values of lexij

         chi2(1)      =     0.16
         Prob > chi2  =   0.6915
```